تصميم أنشطة تربوية قائمة المشاركة الوالدية في الاقتصاد المنزلى لتنمية التدفق والذكاء التكيفى للأطفال الموهوبين (ADHD) في ضوء التغيرات المناخية بالمكتبة الخضراء

إعداد

أ.م.د/ منى عرفه عبد الوهاب محمد

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد – كلية الاقتصاد المنزلى – جامعة حلوان

Monahammmamy1985@gmail.com

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI:10.21608/JEDU.2025.359962.2195

المجلد الحادي عشر العدد57 . مارس 2025

الترقيم الدولي

E- ISSN: 2735-3346 P-ISSN: 1687-3424

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

تصميم أنشطة تربوية قائمة المشاركة الوالدية في الاقتصاد المنزلى لتنمية التدفق والذكاء التكيفى للأطفال الموهوبين (ADHD) في ضوء التغيرات المناخية بالمكتبة الخضراء

أ.م.د/ منى عرفه عبد الوهاب محمد

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التحقق من أثر تصميم أنشطة تربوية قائمة المشاركة الوالدية في تعزيز التدفق والذكاء التكيفى للأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط في ضوء الموضوعات التي تشغل الأسرة في ظل التغيرات المناخية، تكونت عينة البحث من (12) طفل وطفلة(8 : 10) سنوات، تم تحديدهم من خلال قياس معدل الذكاء باختبار ستافورد بينيه إعداد: رويد (2024) ترجمة فرج وكان المتوسط 134.12 والإنحراف معيارى 2.38، ودرجة اختبار "كونرز" إعداد: البحيرى وحديبى (2023) لتحديد مستوى الإضطراب بمتوسط 63.67 وإنحراف معيارى 1.50 للعينة التجريبية، واعتمد البحث المنهج الشبه تجريبى لمجموعة تجريبية واحدة، ولتحقيق أهداف البحث تم تحديد قائمة بالموضوعات التي تشغل الاهتمام الأسرى في ضوء التغيرات المناخية وتمثلت في (11) موضوع بمجالات الاقتصاد المنزلى وتم بناء الأنشطة القائمة على المشاركة الوالدية في ضوئها، كما تم إعداد أدوات البحث وتمثلت في اختبار الذكاء التكيفى للمهارات (الإبداعية – التحليلية – العملية – الحكمة) ومقياس التدفق للعناصر (الانغماس في النشاط – التوازن بين التحدي والمهارة – الشعور بالسيطرة – الرباط العاطفى). أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال احصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة التدفق واختبار مواقف الذكاء التكيفى(ككل) في اتجاه القياس البعدي، وحجم أثر $\eta 2$ كبير. وأوصى البحث بتضمين مهارات الذكاء التكيفى والتدفق عبر البرامج والأنشطة في مجالات الاقتصاد المنزلى الحياتية في ضوء ما يشغل المجتمع والأسرة بمشاركات جماعية مجتمعية في ظل التغيرات المناخية.

الكلمات المفتاحية :

أنشطة تربوية قائمة على المشاركة الوالدية – الاقتصاد المنزلى – التدفق – الذكاء التكيفى – الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط– التغيرات المناخية .

Parental Involvement-Based Educational Activities in Home Economics to Enhance Flow and Adaptive Intelligence in Gifted Children with (ADHD) A Climate Change Perspective at the Green Library

Mona Arafa Abdelwhab Mohamed
Assistant Professor at the Facutlty of Home Economics

Abstract:

This study aimed to investigate the impact of educational activities based on parental involvement in enhancing *flow* (a state of deep engagement) and *adaptive intelligence* in gifted children with ADHD, addressing family concerns related to climate change.The sample consisted of 12 children (male and female) identified as gifted (Stanford-Binet IQ Test, with a mean IQ of 134.12 (SD = 2.38). Their ADHD severity was measured using the *Conners' Test*, yielding a mean score of 63.67 (SD = 1.50) for the experimental group.A quasi-experimental single-group design was employed. Family concerns related to climate change were identified and categorized into 11 themes within the domain of *home economics*. Parental involvement-based activities were designed around these themes, adaptive Intelligence Test: Assessed creative, analytical, practical, and wisdom-based skills.Flow Scale: Measured immersion in activity, challenge-skill balance, sense of control, and emotional bonding. The results,statistically significant differences (at $p < 0.01$) were found between pre- and post-test scores of the experimental group on the *Flow Observation Checklist* and *Adaptive Intelligence Test* (overall scores), favoring post-test results. The effect size (η^2) was large, indicating substantial practical significance.
The study recommends integrating parental involvement-based activities in both public and domestic settings to foster adaptive intelligence and flow states in gifted children across all categories. Emphasis should be placed on home economics domains that align with family life and climate change-related concerns.

Keywords:

Parental Involvement-Based Educational Activities - Adaptive intelligence -Flow -Gifted Children with ADHD -Climate change -Home Economics.

مقدمة

التغيرات المناخية أصبحت واحدة من أبرز التحديات العالمية التي تؤثر على مختلف جوانب الحياة باختلاف طبيعة البشر ولغاتهم وعاداتهم وثقافتهم ومواردهم الطبيعية، وبذلك صارت أهم قضية محورية تشغل الساحة الدولية في عالم يوجه تنافس وصراعات شديدة نشأت مع استنزاف الموارد الطبيعية واختلال الاتزان البيولوجي للطبيعة مع ارتفاع معدلات التلوث الشديد، وظهور العديد من الكوارث الطبيعية والمشكلات البيئية، ولم تعد التغيرات المناخية قضية أمن قومي عالمي فحسب، بل أصبحت قضية تشغل المجتمع الدولي المتقدم والنامي على مستوى أجهزة الدول والقطاعات والهيئات المجتمعية والمحلية، وصارت مطلبا لأن تتحول التوجهات نحو علاجها من خارطة طريق تنموية تتولاها جهات مسئولة إلى توجه إنساني سلوكي تكيفي نابع من أفراد كل أسرة داخل هذا المجتمع باعتبارها نواته، فيصبح السلوك البيئي نهجا تعيد بلورته القدرات المعرفية والوجدانية والعملية في كافة أنشطة الحياة اليومية بالغذاء والملبس والمناخ المنزلى وأدواته وعلاقات الأسرة وموردها وقرارتها الرشيدة؛ مما يساعد على جسور خضراء تمتد من الحاضر بحماية موارد البيئة مع بناء حياة مستدامة متطورة تحفظ حق أجيال المستقبل وهنا يتحقق الصالح العام.

وتعرف التغيرات المناخية بأنها تحولات طويلة الأجل في درجات الحرارة وأنماط الطقس ازدات وتفاقمت مع زيادة النشاط البشري الصناعي الذي استند على الموارد الطبيعية كالوقود الأحفوري مثل الفحم والنفط والغاز بشكل رئيس تسبب في انبعاث الغازات الدفيئة وظاهرة الاحتباس الحراري، مما كان له الأثر على نقص المساحات الخضراء العديد من المحاصيل الزراعية وأبعاد الأمن الغذائي والصحي والنفسي والاقتصادي عبد السلام (2022)* ، ولذلك فإن منح الأطفال المعرفة والمهارات في ضوء ممارسات حياتية تلمس المشكلات التي تواجهها الأسرة في تغيرات المناخ وأضرارها مع ابتكار طرق وأساليب لمواجهتها مع المعايشة الإيجابية المرنة والتكيف هو طريق النجاح للتصدي لأزمة التغيرات المناخية.

* اتبع هذا البحث توثيق APA7 (لقب العائلة، السنة).

تظهر تأثيرات تغير المناخ على الصعيد **البيئي** و**الصحى** بشكل مباشر على مصادر الغذاء الزراعية والحيوانية الذى يؤدي إلى سوء التغذية وإنخفاض التحصيل الدراسي للأطفال كما يواجهون تهديدات أكثر شدة من التلوث الجوي والمائي؛ ومن الأمراض المعدية والطفيلية التي تحملها الحشرات أو المياه الملوثة؛ **اقتصاديًا** يتأثر دخل الأسر وقدرتها على توفير الموارد الأساسية وأدوار أفراد الأسرة والعلاقات الأسرية، مما يزيد من الضغط على الآباء والأمهات في توفير بيئة تعليمية مستقرة لأطفالهم؛ **اجتماعياً** و**نفسياً** تجد الأسرة نفسها أمام ضغوطات جديدة تتعلق بالتكيف مع تغيرات درجات الحرارة والمياه والزراعة الموسمية وقد يزيد الأمر تعقيداً ارتفاع معدل الجفاف أو الفيضانات المؤثر بشكل وضع الأسرة فيما يتعلق بالتفاعل الاجتماعى والمشاركة المجتمعية نتيجة تغير في هوية المهن والصناعات الأساسية التى تحقق استقرار أسرى وإرتفاع معدل القلق من المستقبل؛ **أخلاقياً** **وثقافياً** يتطلب التكيف مع هذه الظروف أن تُعيد الأسر النظر في القيم والمعايير التي تربى عليها الأطفال، حيث يصبح وعيهم بالتغيرات المناخية جزءًا أساسيًا من التربية، حيث يؤدي الاستخدام المفرط للتكنولوجيا إلى عزل الأطفال عن بيئتهم الطبيعية ويؤثر سلبًا على سلوكياتهم الاجتماعية، حيث يميلون إلى الاعتماد على الأجهزة الذكية بدلاً من التفاعل مع العالم من حولهم.

تمثل التغيرات المناخية تحدى أطفال الأجيال القادمة كما أشار Hanna & Oliva (2016) و Burke et al.(2018) و Grauer (2020) و Helldén et al.(2021) UNICF (2022) وغانم ومحمد (2022) لما سوف يواجهونه من نقص شديد في توافر الموارد الطبيعية التي تمنحهم حق الحياة في الرعاية الصحية والبدنية مع ارتفاع معدل التلوث، إضافة إلى العديد من الضغوط التي تؤدى إلى الشعور بفقدان القدوة والهوية والانخراط البيئي والدعم الاجتماعي مع ارتفاع معدل الخوف من المستقبل؛ تتطلب تحسين ظروف التكيف على المستوى الجماعى والفردى كما حددت ليتيم(2022)، وأكد محمد ومحمد (2022) اعتبار التغيرات المناخية ضروره تربوية وفريضة عصرية يجب تضمينها بالأهداف التعليمية داخل المناهج والأنشطة الرسمية والأنشطة خارج الصف باعتبارها قضية تتضمن العديد

مـن القضـايا والمشـكلات الفرعيـة التـي تتطلـب حلـول واقعيـة مـن نهـج الحيـاة (Rushton et al. ,2025).

فـى ظـل هـذا التحـدي يُعـد الأطفـال ذوو القـدرات الإسـتثنائية كـالموهوبين أكثـر حساسية من الناحية العاطفية بالتغيرات المناخية نتيجة للقلق المناخى؛ إضافة إلى أن قدرتهم العالية على الابتكار وحس المسؤلية مع الذكاء العالى قد يجعلهم أكثر عرضة للضغوط عن غيرهم من الأطفال (Clayton et al., 2021).

ويعـد الموهـوبين ذوو نقـص الانتبـاه وفـرط النشـاط Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)الذين يُطلق عليهم مصطلح 2e " Twice Exceptional" الإستثنائية المزدوجة ويعنـى التعـايش مـع الـذكاء العـالى وإضـطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (2021)Macfahron، من فئات الموهبة التي تمتلك قدرة عالية وإضطراب في التعلم والعاطفة "نقاط قوة/ نقاط ضعف" Desvaux et al.(2023) ؛ نتيجة مشكلات تتعلق بالوظائف التنفيذية التي تمثل مجموعة من المهارات المعرفية اللازمة لضبط النفس وإدارة السلوكيات والذاكرة العاملة والمرونة العقلية، حيث تتيح هذه الوظائف اتباع التوجيهات والتركيز والتحكم في العواطف وتنظيم الذات وإنجاز المهمة وبناء العلاقات الاجتماعية وتحقيق الأهداف (العدل وعبد الحميد، 2020؛ Low, 2020).

وقد أجمعت العديد من الدراسات على تقديم وصف دقيق لازدواجية الذكاء العالى "الموهبة" مع أعراض الاضطراب ككل من Mullet & Rinn (2015) و Skolnick (2017) و Gomez et al.(2020) و McCoach et al. (2020) و Batziaka et al. (2022) واستخلاصها هذا البحث في الشكل الأتى.

شكل (1) الإستثنائية المزدوجة للموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط (اعداد الباحثة)

هذه النقاط المزدوجة لها آثار متباينة تزيد من ظهور مشاكل عاطفية وسلوكية تعوق الاندماج في النشاط وضعف إنجاز المهام مع الشعور بالملل وانخفاض الحافز داخل بيئة المنزل والمدرسة مما يثقل كاهل الأسرة خاصة الوالدين في تحديد الطرق أو الأساليب الملاءمة لمساعدة أطفالهم على اجتياز التحديات في عالم متغير؛ وهذا ما أكدته دراسة كل من(Ashwood et al. , Budding & Chidekel ,2012 ; Cornoldi et al., 2023 ; Fugate, 2021; 2015).

على سياق متصل أكد Sanson et al.(2022) ضرورة تعزيز استراتيجيات وفنيات تساعد على التكيف لتخفيض القلق المناخى للأطفال وأسرهم من خلال المشاركة الجماعية، وأتفق كلاً من Dong et al. (2023) و (Parsons et al. 2024) أن غياب القدرة التكيفية على المستوى الفسيولوجى والسلوكى، لابد وأن يدفعنا إلى بذل الجهد من أجل تمكين النشاط البيئي في حياة العامة من خلال الاهتمام بالمجالات التي تخدم وتُلبى الاحتياجات التي تتصل على قدم وثاق بالأنشطة التربوية التي تمنح التكيف لجميع الأطفال باختلاف القدرات والمشكلات، مع توفير نهج يُلبى تطورهم ويجعلهم مشاركين فعالين في الحياة والمجتمع قادرين على تخطى التحديات، كبعض فئات الموهوبين الذين يتمتعون بقدرات عالية وفى الوقت ذاته لا يتكيفون مع المناخ العام منهم الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.

واعتبر Sanson & Burke (2020) المناخ "قضية سلام" تتطلب اهتمام علماء النفس والتربويين والسياسيين باعتبار حلها مفتاحا لتحقيق العدالة الإنسانية وضمانا لتلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية للأطفال، هذا وقد حددا العديد من الطرق التي يمكن من خلالها دعم الأطفال للتعامل مع تغيرات المناخ أولها الاعتراف بالقضية، وثانيها المشاركة العملية التجريبية في جهود التخفيف داخل الأسرة والمجتمع مع تنمية المهارات الداعمة للتكيف مع تأثيرات التغيرات المناخية والاستعداد للتغيرات الكبرى في ضوء تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات الرشيدة بشأن التهديدات البيئية.

تأيدا لما سبق فقد أكدت Trott (2021) إن الدراسات التجريبية حول عمل الأطفال في مجال تغير المناخ نادرة خاصة خارج الفصول الدراسية الرسمية،

واستهدفت فحص مستوى ممارسات العمل المناخي من قبل أطفال تراوحت أعمارهم بين عشر إلى اثني عشر عاما ببرنامج بعد اليوم الدراسي استهدف انخراط الأطفال في مجموعة متنوعة من الإجراءات الوقائية للمناخ لتقليل استخدامهم للطاقة وهدرها، حيث تركوا وراءهم الأجهزة الإلكترونية وأصبحوا أكثر نشاطا بدنيا، كما قدم الأطفال أمثلة وفيرة لمشاركة معرفتهم بتغير المناخ وإلهام العمل بين الأسرة والأصدقاء، فضلا عن كونهم مؤثرين في بيئات المدرسة والمجتمع.

في حين قدمت كلا من Piscopo & Mugliett (2024) دراسة متخصصة في مجال الاقتصاد المنزلى تبرز أهمية الدور الذي تلعبه الأسر في مكافحة تغير المناخ والحد منه، من منظور أن تساهم الأسر بشكل كبير في انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري من خلال اختياراتها الغذائية، واستخدامها للكهرباء، واختياراتها في النقل وأنماط الاستهلاك العامة، وبالتالي هناك حاجة ماسة إلى العمل المناخي حتى على مستوى مشاركة أفراد الأسرة بعضهم البعض لإعداد مواطنين أذكياء ومسئولين.

وأضاف كل من العساف (2021) و(2021) Lim وعبدالله (2022) عددا من صور الأنشطة التربوية التشاركية التي يمكن أن تدعم الإدراك البيئي وتحقق متطلبات التكيف من خلال ممارسات يومية مثل إعادة التدوير وزراعة النباتات وحددا أثرها في تعزيز التفاعل الإيجابي بين الطفل ووالديه مساحة كبيرة للتحاور والنقاش المعزز بالثقة والاطمئنان الذي يساعد الطفل على إطلاق عنانه للابتكار أفكار خلاقة.

ويُعد أبرز سياقات الأنشطة التربوية التي تُعنى بما يبذله المتعلم من جهد عقلى وبدنى يناسب ميوله واهتماماته تجربة **التدفق في النشاط**؛ فقيام الوالدين أو أحدهما بأنشطة مشتركة مثل اللعب أو الطهي وممارسة الهوايات والأنشطة الإبداعية والتفاعلية أو حتى أداء الواجبات المنزلية مع الأطفال في صورة أنشطة مدعمة بالتدفق يحقق نجاحا في التواصل الايجابى والرضا العائلى والتوزان وتقليل النزاعات، إضافة إلى المشاركات في أنشطة الأماكن العامة Csikszentmihalyi & (Schneider, 2000; Asakawa, 2010)

ويعرف التدفق بأنه حالة تجريبية مشتركة تتجسد في أشكال مختلفة من النشاط يتدفق خلالها الإحساس بالانخراط الكامل جسديا أو عاطفيا أو فكريا مع القدرة على

استخدام بعض المهارات للتصرف في حدود بيئته، وبالتالي فإن التدفق يعتمد على أنشطة (Csikszentmihalyi et al.2014).

ووصفت محمود (2018) التدفق بأنه حالة يتناغم فيها الفرد بشكل كامل مع أداء المهمة، مع التوازن بين المهارات الشخصية ومتطلبات أداء المهمة وشعور بالمتعة دون حاجة إلى محفز خارجي وفقدان الوعي بالأخص، والوقت مع تلقى تغذية راجعة أثناء الأداء بوضوح.

ويربط التدفق كلا المكونين المعرفة والعاطفي في آن واحد ويجعلهما جزءا لا يتجزأ من تفاعل المتعلم أي كانت مرحلته العمرية بالتجربة التي يمر بها أثناء حدوث التعلم أو مواجهة المشكلة، وبذلك يمنح الثقة ويحفز الخيال والإبداع وتحمل الغموض والتفكير الإيجابي والنقد البناء (جريش، 2017؛ جبر، 2021؛ أحمد وذكى، 2021).

ويقدم التدفق"Flow" إطارا لفهم كيفية تحقيق التوازن بين أفراد الأسرة أثناء التعامل مع التحديات أو التغيرات، كما أنه أمر مهم لتخفيف الضغوط النفسية التي تتعرض لها الأسر عن طريق تقليل التوترات وزيادة الشعور بالرضا في الحياة اليومية، فالتدفق حالة إيجابية تجمع بين العواطف والمعرفة والسلوك (سليمان، 2023؛ مصطفى، 2024).

يتضح من المفاهيم السابقة أن التدفق حالة إيجابية تتسم بالانغماس الذي يبعث عمقا يجمع بين الوعي الحالي المحيط بالمهمة دون الشعور بالوقت، فالتوازن بين القدرة والأداء يخلق مشاعر إيجابية تحفز الذات على مواصلة العمل وإنجازه.

وقد أوضحت دراسة Kim et al.(2020) الدور الوالدى وأثره في تحقيق **التدفق** الذى شجع على تعزيز عناصر (الانغماس الكامل في الأنشطة، والشعور بالسيطرة، والتوازن بين التحدي والمهارة، والتحفيز الداخلى، وتوثيق الرباط العاطفى) عند مشاركة الأطفال في أنشطة وممارسات الحياة اليومية خاصة مع ما تواجهه الأسرة من تغيرات مجتمعية وقيمية وتحديات تتعلق بالقلق البيئي والتكيف مع الظروف المناخية، لذلك تم مراعاه هذه العناصر فى أسس بناء الأنشطة التربوية بهذا البحث.

وتكمن أهمية التدفق في ضوء السياق السابق ومن وجهه نظر هذا البحث في عدد من النقاط التي تدعم طبيعة الأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط في تحويل طاقتهم الزائدة وإبداعهم إلى إنجازات ملموسة من خلال ما يأتي:-

- **يوجه طاقتهم** نحو أنشطة إبداعية أو تعليمية بدلًا من تشتيتها في سلوكيات غير هادفة.
- **يحقق إنجازات** تعزز ثقتهم بأنفسهم وتقلل من الشعور بالإحباط الناتج عن صعوبات الانتباه.
- **يُظهر إمكاناتهم الموهوبة** بشكل واضح، مما يساعد في توفير الدعم المناسب له.

وارتبط التدفق بالعديد من التجارب التي استثمرتها البحوث والدراسات منها دراسة في مجال تحسين الأداء البدنى والصحة النفسية والرفاة واليقظة الذهنية من خلال الأنشطة كدراسة Peifer & Engeser (2021) و Riva et al. (2023) ، وتحقيق الإبداع في بعض مجالات الفنون كدراسة Sawyer (2020) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق والمرونة الأدائية وإنتاج الأفكار الجديدة، وقد استفادت الباحثة من تحليل هذه الدراسات فى عدد من النقاط التي يجب مراعاتها عند تصميم الأنشطة التربوية وتمثلت فيما يأتي:-

- دمج الفعل والوعى مع تحفيز اليقظة وتركيز الانتباه، مع تحديد قواعد وأدوار تحقق الإندماج في النشاط.
- السيطرة على الفعل والبيئة أي إنتقال الطفل إلى حالة عدم القلق بشأن السيطرة على النشاط في ضوء استعداده واحتياجاته وتكيفه.
- التأكيد على الأداء وردود الأفعال الواضحة بتقديم التغذية الراجعة التي تؤكد على القيمة.
- لابد أن يدرك الطفل أن فرص العمل متوافقة بشكل متساو مع قدراته.

ولقد أثبتت العديد من الدراسات كدراسة Lovecky (2023) و Yildiz & Altay(2024) و Johnson (2024) معاناه أسر الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط من العديد من المشكلات الناتجة عن الإستثنائية المزدوجة التي تتسبب في ضغوط يعانيها الوالدين في التكيف والتأقلم مع إحتياجاتهم نتيجة ارتفاع معدل التحفيز الحسى، وضعف التخطيط، والتنظيم الذاتي، واليقظة المتعلقة بأداء الوظائف

التنفيذية، إضافة إلى الاندفاعية، بالرغم مما يتمتعون به من ناحية بقدرة على الإبتكار ونشاط عالى في المهام الإنتقائية التي تشغل حيز شغفهم.

في حين تناول Post (2024) زاوية أخرى تُشير إلى ضرورة المشاركة الوالدية الدافعة للمرونة الأبوية "الصمود" استجابة للحاجات المعرفية والاجتماعية والعاطفية للطفل الموهوب ، التي تدعم الرباط العاطفى بالموقف وهو عنصر من عناصر التدفق.

واتفقت دراسة كل من Nash (2025) على دور التدفق في تعزيز تنظيم الذات، وأكد Du et al.(2025) على أن التدفق عمل كمعزز للتكيف، ومحفز للمثابرة، ومخفف للتوتر، ومُحسن للكفاءة الذاتية، وميسر للتنظيم العاطفي عند تعلم اللغة مما يؤكد أهميته في دفع المهارات لدى المتعلمين.

هذا وقد أوصى كل من Wang & Yang (2024) و Sihvonen et al.(2024) باستناد مرجعية أي نشاط والدى سواء كان داخل المنزل أو خارجه لعناصر التدفق؛ لتمكين الأطفال من التناغم من البيئة وابتكار الحلول وتحليلها منطقياً والعمل عليها في ضوء اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة في سياق فعال يتيح المشاركة في تحديات حياتية واقعية، من خلال اللعب الحر في الطبيعة والإستكشاف تحت التوجيه المُلطف، وأنشطة إعادة التدوير والمشاريع التي ساهمت فى دفع عمليات التكيف لدى الأطفال في ضوء تغير المناخ مع ضرورة إجراء المزيد من التحقيقات حول الموضوع في بيئات معيشية مختلفة.

فالموهوب ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط بحاجة إلى التعايش والتكيف الذكى مع التغيرات، ويشير مفهوم التكيف إلى القدرة على تعديل السلوك وإجراءاته استجابة للتغيرات البيئية المحيطة؛ وقد ازداد الاهتمام بمفهوم "الذكاء التكيفي Adaptive Intelligence" في الأوساط الأكاديمية لارتباطه بقدرة الأفراد على التعلم من التجارب البيئية المتغيرة والتكيف معها بطرق تمكنهم من التغلب على التحديات المتجددة وهذا يتخطى مفهوم التكيف(Sternberg, 2020a) .

وأصبح مفهوم الذكاء التكيفى يطور مفهوم الذكاء من مكون داخلى إلى طريقة تمثل التفاعل بين الفرد أو أفراد ومهمة مع مجموعة من القيود الظرفية السياقية في

معادلة (الفرد X المهمة X التفاعل مع الموقف)، وهنا ينتقل من البناء الفردى إلى الجماعى وتحقيق أثر إيجابى على المدى البعيد (Sternberg, 2021a).

طرح في هذا الصدد Sternberg (2020b) مثالاً عملياً استخلاصه أن الفرد قد يحصل على درجة ذكاء عام مرتفعه تمكنه من الحصول على وظيفة ملائمة يقدم لها أفكاراً متطورة تساعده على التقدم والترقى لمكانه أفضل، ولكن هذه المقترحات قد تضر البيئة وتسبب تلوث، ولذلك أصبحت المشاكل التي نواجهها اليوم عديدة منها تغير المناخ العالمي وانتشار الأوبئة والأزمات الاقتصادية وغيرها(Sternberg,2021b).

ويشير التكيف إلى تعديل الذات لتناسب البيئة التي يتفاعل معها الفرد وقد يكون هذا التكيف فسيولوجى أو سلوكى، أما الذكاء التكيفى فهوم مفهوم أوسع يتضمن تشكيل البيئة مع إيجاد الطرق والحلول المناسبة التي تمكن الفرد من النجاح في التكيف مع البيئات وتشكيلها واختيارها من خلال اكتشاف نقاط القوة والإستفادة منها وتصحيح الضعف وهنا ربط ستيرنبرج التكيف بالذكاء الناجح (Sternberg, 2020c).

هذا وقد حدد Sternberg(2021) عناصر الذكاء التكيفى أنها تشمل المعرفة والمهارات التي يوضحها الشكل (2) الأتى:-

شكل (2) عناصر الذكاء التكيفى (Sternberg, 2021)

استند الذكاء التكيفى على أربعة مهارات يستخدمها الفرد في المواقف تناولتها العديد من الأدبيات والمراجع واستخلص هذا البحث مضمونها العام من Sternberg(2020b) و Sternberg (2020d) و Sternberg (2021b)

و(2024) Sternberg وتناولت جميعها تلك المهارات أو القدرات من منظور الذكاء الناجح مع الإشارة الضمنية للتكيف، وحقيقة الأمر هناك فرق أساسى يكمن في التركيز والمجال الذي يوجه كل منهما يوضحه شكل(3).

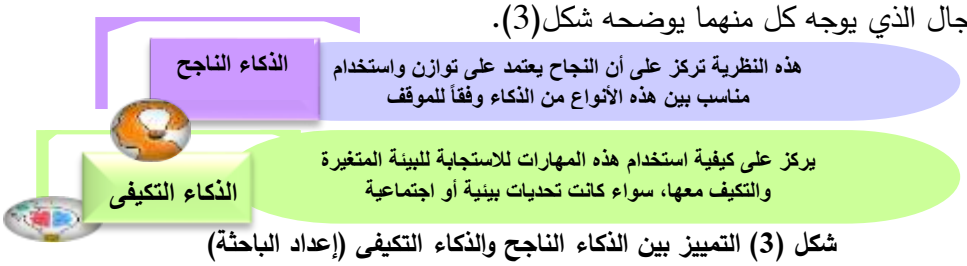

شكل (3) التمييز بين الذكاء الناجح والذكاء التكيفى (إعداد الباحثة)

نستخلص من الشكل السابق أن الذكاء الناجح يركز على تحقيق النجاح الشخصي والتفاعل بفعالية مع متطلبات الحياة، باستخدام المهارات التحليلية، والإبداعية، والعملية، والحكمة لتحقيق توازن بين هذه الأنواع المختلفة من الذكاء، في حين يركز الذكاء التكيفي أكثر على التكيف مع التغيرات البيئية والاجتماعية واستدامتها، وكيفية استخدام الإبداع والتحليل والعملية والحكمة للتعامل مع هذه التغيرات بطريقة فعالة لأجل الصالح العام وليس الشخصى، وبذلك فإن هذه المهارات تتبلور في الوصف الأتى:-

- **المهارات الإبداعية:** القدرة على التكيف مع التغيرات والمواقف الجديدة بطرق إبداعية وتقديم حلول بديلة.
- **المهارات التحليلية:** تحليل المعلومات والمواقف في ضوء الظروف المتغيرة والتحديات البيئية والاجتماعية وحل المشكلات (Moller, 2005).
- **المهارات العملية:** تطبيق المعرفة والمهارات بطرق عملية تتناسب مع السياقات المتغيرة (Sternberg et al.,2018).
- **مهارات الحكمة:** استخدام الحكمة لتحقيق التوازن بين المصالح الشخصية والمصالح العامة في مواجهة التغيرات والتحديات البيئية والمجتمعية (Sternberg, 2021).

هذا وقد أولت بعض الدراسات كدراسة Zacher et al.(2018) و Demetriou et al.(2019) و Sternberg (2020e) و Binetti & Cavaliere (2021) الاهتمام بالذكاء التكيفي في مراحل عمرية متنوعة لدوره الفعال في تعزيز النمو الشخصى خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة وتمكين الأفراد

والمجتمعات من التكيف مع الظروف البيئية والاجتماعية المتغيرة، وعلاقته الإيجابية بالنجاح في الظروف الغير مستقرة، وإدارة الأزمات ، واتخاذ القرارت الرشيدة وتعزيز التفكير الاستراتيجي، والمرونة العقلية مع التغيرات الاجتماعية والأسرية وريادة الأعمال البيئية، وأوصت جميعها بتضمين الذكاء التكيفي في المناهج الدراسية وتقديم البرامج والأنشطة التربوية لدفع التفكير النقدي والإبداعي وحل المشكلات العملية في الحياة اليومية.

واتضح مما سبق في حدود إطلاع الباحثة ندرة الدراسات خاصة العربية في مجال تنمية وتوظيف الذكاء التكيفى في برامج أو أنشطة تعزز وترتقى بممارسته بفعالية في أنشطة الحياة على مستوى الأسرة والمجتمع؛ مع إستهداف الأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط باعتبارهم من حماه المستقبل في ظل ممارسات حياتية أسرية تدعم معالجات السلوكيات الإيجابية اليومية للبيئة.

وفى ضوء إستقراء الواقع الميدانى قامت الباحثة بعدد من المقابلات المفتوحه (شبه مقننة) مع عدد (45) ولى أمر (أم/ أب) من المترددين بإنتظام على المكتبة الخضراء مع أطفالهم تناولت عدد (5) أسئلة رئيسة تستكشف تفاعل الأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط مع التغيرات المناخية داخل الأسرة وتضمن كل سؤال رئيسى عدد (4) أسئلة فرعية بواقع (20) سؤال يحدد ولى الأمر الخيار من ثلاثة بدائل (نعم – أحيانا – نادراً) ويوضح الجدول الأتى النسبة التكرارية لمجموع كل سؤال رئيسى **ملحق (2)**.

جدول (1) النسب المئوية لبدائل التجربة الاستطلاعية لمقابلة (شبه مقننة)

م	الأسئلة	لدى علم	إلى حدما	لا أعلم
1	كيف يتفاعل الطفل الموهوب ADHD مع التغيرات المناخية التي يلاحظها في نمط الحياة اليومية؟	%49.44	%28.89	%21.67
2	ما مهارات الذكاء التكيفى التي يمارسها الطفل الوهوب ADHD في حياته اليومية مع الظروف المناخية المتغيرة؟	%46.67	%31.11	%22.22
3	ما مدى وعي الطفل الموهب ADHD بأهمية الحفاظ على البيئة في مواجهة التغيرات المناخية؟	%46.7	%31.1	%22.2
4	كيف يتفاعل الطفل الموهوب ADHD مع المعلومات المتعلقة بالتغيرات المناخية؟	%47.2	%30	%22.8
5	يطور الطفل الموهوب ADHD استراتيجيات طويلة الأمد للتكيف مع التغيرات المناخية؟	%49.4	%25.6	%25

وإتضح من الجدول السابق أن أعلى نسب تكرارات كانت لبديل (لدى علم) إنحصرت ما بين (46.7% : 49.4%) وبديل (إلى حد ما) كانت نسبته ما بين (25.6% : 31.1%) من نسب التكرارات، في حين كانت نسبة بديل (لا أعلم) ما بين (22.1% : 25%) وقد دلت هذه النسب أن هناك حاجة لدعم المشاركة الوالدية لمهارات الذكاء التكيفى في الممارسات الحياتية المتعلقة بالغذاء والملبس والسلوك الإستهلاكى والاستخدامات المنزلية للأدوات والموارد ، وإضافة إلى ذلك إنقطاع متواتر في الأنشطة التي تجمع الوالدين أو أحدهما بالطفل فيما يتعلق بكل نشاط حياتى يرتبط على قدم وشاق بالبيئة والمناخ نتيجة ضعف استشعار الطبيعة والاستخدام المفرط للهواتف، واتفق هذا الاستطلاع مع دراسة Skanavis & Kounani(2018)؛ وكشف ذلك عن نقاط مهمة استخلصتها الباحثة في ضوء المقابلة بشكل مفتوح اتفقت مع سياق ما سبق وتمثلت فيما يلى:-

- ضعف الفنيات الوالدية والتواصل العاطفى والاجتماعى وتهيئة مناخ منزلى يساعد في انغماس ومشاركة الطفل الموهوب ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط مهام تثير الشغف والجدية لديه في ضوء تغيرات المناخ.

اتفق هذا الاستنتاج من استطلاع الرأى مع دراسة Eren et al.(2018) التي أكدت وجود مشكلات عاطفية وسلوكية لدى الأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط والأدوار التي تقوم بها الأسرة على المستوى الاجتماعى والصحى، في حين أكد Wilson & Brown (2021) على هذه التحديات تسبب ضغوط تتطلب كفاءة والدية ذاتية في إدارة سلوك الأطفال مع ممارسة أساليب تربوية أكثر فعالية، واقترحت دراسة King & Moore (2023) ضرورة وجود تدخلات تعليمية وسلوكية نشطة تعزز انخراطهم في البيئة والحياة.

- عزلة الطفل عن المشاركة في قرارات بيئية أسرية مثل تقليل استهلاك المياه أو الطاقة، وعزوف الأطفال عن القيام في المنزل بمهام يومية تتعلق بالحفاظ على البيئة، مثل إطفاء الأنوار غير الضرورية، وإعادة استخدام الأشياء، وتغير نمط الغذاء الغير صحى.

- هناك تحير لدى الأسر في تعزيز ممارسات مهارات الذكاء التكيفى مع التغيرات المناخية للأطفال الموهوبين واستثمار موهوبتهم وغير الموهوبين بوجه عام في تحقيق ذلك.

أكدت هذه التحديات دراسة Brown & Davis (2020) التي أوصت بتوفير برامج تدريبية وأنشطة تربوية تُلبى الاحتياجات الوالدية التي تساعدهم في إدارة السلوكيات المعقدة لأطفالهم، وأضافت دراسة Hai & Climie(2022) أنه من العوامل التي ارتفاع معدل التكيف يرتبط طردياً مع قدرة الأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على إدارة عواطفهم في مواجهة المواقف الحياتية.

- أبدى البعض صعوبة وإجهاد في جعل الأنشطة البيئية بالمنزل تجربة ممتعة ومفيدة للأطفال ليكونوا متحمسين للمشاركة، كذلك تحفيزهم عمليا على التفكير في حلول مبتكرة للممارسات الحياتية المتعلقة بالمناخ وتشجعهم على طرح أفكار لتحسين البيئة في محيطهم أمر غير يسير على الرغم من قدرتهم على الإبتكار في بعض المواقف الأخرى التي تشغل حيز اهتمامهم، وذلك نتيجة تأخر الإشباع والشغف المصاحب بالاندفاع كما أشار Fugate (2021)، مع معاناة أسر الموهوبين من الضغوط والإجهاد في توفير مشاركة نشطة داخل بيئة المنزل، وأوصت الدراسة بتوفير الدعم الاجتماعى والتخطيط لأنشطة عملية.
- لم يُتاح بالأماكن العامة أنشطة حقيقية خارجية موجهة ليتعلم الأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط مهارات الذكاء التكيفى التي تمكنهم من اتخاذ قرارات إيجابية تواجهه التغيرات المناخية في الممارسات الحياتية اليومية، أو تُعنى بهم وبمشاكلهم كضعف التفاعل الاجتماعى، وانخفاض التركيز أو الاستمرار في أداء المهمة مما يُضعف حالة التدفق داخل النشاط. فقد أثبتت دراسة Harris & Martin (2023) أن التدفق تعزز القدرة على التفكير الإبداعي والقدرة على تحليل وحل المشكلات.
- عدد محدود من الأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط قليلاً ما يشارك في المبادرات البيئية بالمدارس.

وقد كانت لخبرة الباحثة العلمية في التدريس ببرنامج إعداد معلم ذوى الاحتياجات الخاصة بكلية الاقتصاد المنزلى، والميدانية (كعضو فعال بالجمعية العلمية للتربية الأسرية) وتقديمها عدد من الأنشطة للأطفال وخاصة الأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، وندوات توعوية لأولياء الأمور تطوعية بالمكتبة الخضراء وحضورها لعدد من ندوات الجمعية التي تؤكد على دور مشاركة أفراد الأسرة بعضهم البعض في أنشطة الحياة والاستطلاع والملاحظة الميدانية لسلوكيات الأطفال منطلقاً لفكرة هذا البحث في: **بتصميم أنشطة تربوية قائمة المشاركة الوالدية في الاقتصاد المنزلى لتنمية التدفق والذكاء التكيفى للأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط في ضوء التغيرات المناخية للأطفال بالمكتبة الخضراء.**

مشكلة البحث:-

تبلورت مشكلة البحث في ضعف التدفق ومهارات الذكاء التكيفى في ممارسات الحياة اليومية الأسرية لدى الأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط في ضوء التغيرات المناخية وندرة البحوث التجريبية في دراسته تطبيقياً، وتُعالج مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالى:-

" **ما أثر تصميم أنشطة تربوية قائمة المشاركة الوالدية في الاقتصاد المنزلى لتنمية التدفق والذكاء التكيفى للأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط في ضوء التغيرات المناخية؟** ". وينبثق من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية التالية:-

- ما الموضوعات التي تشغل اهتمام الأسرة في ظل التغيرات المناخية ويمكن أن تُبنى عليها أفكار الأنشطة التربوية القائمة على المشاركة الوالدية في الاقتصاد المنزلى للأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط؟
- ما صورة تصميم أنشطة تربوية قائمة المشاركة الوالدية في الاقتصاد المنزلى لتنمية التدفق والذكاء التكيفى للأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط في ضوء التغيرات المناخية؟

- ما أثر تصميم أنشطة تربوية قائمة المشاركة الوالدية في الاقتصاد المنزلى لتنمية مهارات الذكاء التكيفى للأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط في ضوء التغيرات المناخية؟
- ما أثر تصميم أنشطة تربوية قائمة المشاركة الوالدية في الاقتصاد المنزلى لتنمية عناصر التدفق للأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط في ضوء التغيرات المناخية؟

أهداف البحث: استهدف البحث ما يلى :-

- تصميم أنشطة حياتية قائمة المشاركة الوالدية في الاقتصاد المنزلى لتنمية التدفق ومهارات الذكاء التكيفى للأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
- التعرف على أثر تصميم أنشطة حياتية قائمة على المشاركة الوالدية في تنمية التدفق ومهارات الذكاء التكيفى للأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية هذا البحث في إجابته عن الأسئلة وتحقيقه للأهداف التي سبق الإشارة إليها كما يستمد أهميته من أنه قد يُسهم في :-

- التأكيد على أهمية الأنشطة التربوية القائمة على المشاركة الوالدية كأحد أوجه النشاط التي تراعى جوانب نمو الطفل وخصائصه كعامل رئيسي في تنمية التدفق وذكاء الطفل الموهوب ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط التكيفي مما يعزز دور الأسرة في تشكيل قدرات الأطفال وتوجيههم نحو ممارسة فعلية في الحياة خارج المدرسة.
- التركيز على تنمية مهارات الذكاء التكيفى عبر أنشطة تربوية خاصة (التحليلية، العملية، القائمة على الحكمة) التي أظهر الأطفال ضعف في ممارستها بمعدل أعلى من (الإبداعية)، إيماناً بضروره منحهم الفرصة الملائمة والداعمة لطبيعتهم الموهوبة فى التكيف مع المشكلات المختلفة التي ترتبط بالبيئة وتؤثر على جوانب أخرى اجتماعية واقتصادية وغيرها.
- يُقدم البحث أنشطة تربوية تدعم المشاركة الفعالة بين الوالدين وأطفالهم الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط بمراعاه عناصر التدفق وتعزيز تطورها لدى

الأطفال في ضوء أنشطة ترتبط بموضوعات تشغل الأسرة في ضوء التغيرات المناخية.

-يقدم هذا البحث دليل عملى أنشطة تربوية قائمة على المشاركة الوالدية بالمكتبة الخضراء ودليل والدى منزلى للجمع بين (النشاط خارج/ داخل المنزل) يستند لعدد من استراتيجيات وفنيات قد تمثل طرقاً تيسر التفاعل النشط مع الأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط تعزز التدفق ومهارات الذكاء التكيفى؛ مما قد يساعدهم على انخراط أكثر عملية في ممارسات الحياة اليومية مع تطبيق حلول تتحول إلى ممارسات سلوكية يومية إيجابية تتكيف مع أثر تغيرات المناخ.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تمثلت في متغيرات البحث " أنشطة تربوية قائمة على المشاركة الوالدية (عناصر التدفق- مهارات الذكاء التكيفى).
- **الحدود البشرية:** تحددت في عينة من الأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط (تتراوح أعمارهم 8.30: 10سنوات) وأحد والدى الطفل من المترددين على المكتبة الخضراء بشكل دائم.
- **الحدود الزمنية:** طُبقت تجربة البحث خلال الفصل الصيفى لعام 2024 م.
- **الحدود المكانية:** المكتبة الخضراء بالشيخ زايد التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة بمحافظة الجيزة.

مصطلحات البحث الإجرائية :

1.أنشطة تربوية قائمة على المشاركة الوالدية -Parental Involvement Involvement Based Educational Activities:

هي أنشطة تربوية بُنيت على مجموعة من الأسس التي تراعى جوانب النمو (العقلية – الجسمية- النفسية – المعرفية – الوجدانية – الاجتماعية – الأخلاقية) للأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط؛ واستندت إلى موضوعات حياتية واقعية تشغل الأسرة في ظل التغيرات المناخية بمجالات الاقتصاد المنزلى، واستهدفت تنمية عناصر التدفق ومهارات الذكاء التكيفي، وتتطلب التزاما والدى مع مشاركة الطفل الفعلية في العمل باستخدام فنيات واستراتيجيات تدريسية ملائمة لمحتوى النشاط في ضوء إرشادات وتوجيهات محددة تحدد الدور الوالدى، والتي

تختلف من نشاط لآخر وتتفق في الدعم والإرشاد والعمل الدينامي مع استخدام مصادر التعلم وأساليب التقويم والتغذية الراجعة الملائمة، وتمثلت فى أنشطة تنفذ بالمكتبة الخضراء، وذُعمت ببعض الأنشطة المنزلية.

2.التدفق Flow:

حالة ذهنية مثالية يصل فيها الطفل الموهوب ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط إلى مستوى عالٍ من التركيز والانغماس في نشاط معين، مما يؤدي إلى شعور بالرضا والإنجاز، ليعبر عن **حالة استثنائية** تمكنه من تجاوز التحديات المرتبطة باضطرابه، مثل صعوبة التركيز وفرط الحركة، والوصول إلى مستوى من الأداء، وتُعرف العناصر المكونة للتدفق إجرائياً:-

- **الانغماس الكامل** Complete Engagement : تعنى انغماس الطفل بشكل كامل في مراحل النشاط مما يقلل من تشتت الانتباه وفرط الحركة.
- **التوازن بين التحدي والمهارة** Balance between Challenge and Skill : توازن مستوى النشاط مع التحدي الذى يتطلبه والمهارات التي تتطور مما يخلق حالة من التركيز العميق.
- **الشعور بالسيطرة** Sense of Control : يشعر الطفل بالقدرة على التحكم في النشاط الذي يقوم به، مما يعزز ثقته بنفسه ويقلل من الشعور بالقلق أو الإحباط.
- **الرباط العاطفى** Emotional Bonding : يرتبط الطفل عاطفيًا بالنشاط، مما يعزز استمراريته في أدائه ويخلق تجربة إيجابية وممتعة.

وقد تناول البحث الأربعة عناصر السابقة والتي أظهر الأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط أثناء الملاحظة ضعف بها.

3.الذكاء التكيفى Adaptive Intelligence:

تبنى البحث مفهوم ستيرنبرج الذى يشير إلى قدرة الفرد على التكيف مع التغيرات البيئية والمعرفية، والتعامل مع مواقف جديدة وغير مألوفة من خلال تنمية المهارات (الإبداعية ، والتحليلية، والعملية، والقائمة على الحكمة) التي تعمل بسياق مترابط لتقديم معالجات وحلول غير نمطية وتطبيق المعرفة بشكل فعال للتكيف مع بيئة متغيرة وللصالح العام (Sternberg, 2021, 823).

وتُعرف مهارات الذكاء التكيفى Adaptive Intelligence Skills:

- **المهارات الإبداعية** Creative Skills: القدرة على إيجاد حلول مبتكرة ومبتكرة للتحديات التي تواجه المنزل نتيجة للتغيرات المناخية، مثل تصميم أنشطة تساعد الطفل على التفكير بطرق بديلة لترشيد استهلاك الطاقة أو إعادة استخدام الموارد المنزلية كتحويل الأدوات المنزلية المستهلكة إلى مواد صديقة للبيئة أو أدوات جديدة، وهنا تم التركيز على المرونة التكيفية بهذا البحث.
- **المهارات التحليلية** Analytical Skills: القدرة على تحليل تأثير التغيرات المناخية على الحياة المنزلية واتخاذ قرارات مستنيرة حول كيفية تقليل تأثيرها، ويُمكن تصميم أنشطة تساعد الأطفال على تحليل استهلاكهم للمياه والطاقة وإيجاد طرق لتقليل هذا الاستهلاك للمياه والطاقة في المنزل وتحليل البيانات الناتجة.
- **المهارات العملية** Practical Skills: القدرة على تطبيق المعرفة المكتسبة في مواقف الحياة اليومية بطريقة عملية لتقليل الأثر البيئي، ويمكن أن تشمل الأنشطة تعليم الأطفال كيفية تنفيذ إجراءات عملية لترشيد استهلاك الموارد في المنزل مثل تدوير المواد أو استخدام مصادر طاقة مستدامة وكيفية زراعة نباتات منزلية لتحسين جودة الهواء الداخلي.
- **مهارات الحكمة** Wisdom based Skills: القدرة على تطبيق المعرفة والمهارات بطريقة تحقق التوازن بين الفائدة الشخصية والمصلحة العامة في مواجهة التغيرات المناخية، ويمكن أن يتعلمها الطفل من خلال تحديده لكيفية اتخاذ قرارات حكيمة تهدف إلى الحفاظ على البيئة والاستدامة كممارسة العمل الجماعي فى اتخاذ قرارات مشتركة تساهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

4.التغيرات المناخية Climate Change:

تُعرف بالتأثيرات والتحولات طويلة الأمد التى تؤثر على الطقس وعناصر النظام المناخى مما يؤثر بشكل مباشر على أنماط الحياة الإنسانية، وتُمثَّل في هذا البحث بالموضوعات التي تشغل إهتمام الأسرة في مجالات الغذاء والتغذية والملابس والنسيج وإدارة موارد الأسرة وترشيد الاستهلاك والعلاقات الأسرية وبيئة المسكن وتتطلب دوراً فعالاً من الأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط عبر المشاركة الوالدية

فـي الاقتصـاد المنزلـى أنشـطة حياتيـة بالمكتبـة الخضـراء ومدعمـة بـبعض الأنشـطة المنزلية لتعزيز رباط الممارسة الفعلية لمهارات الذكاء التكيفى والتدفق كتجربة.

5.الموهوب ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط:

هو طفل يتمتع بقدرات عقلية استثنائية أو موهبة في مجالات الموهبة بدرجة ذكاء ما بين (130–136) درجة بقياس اختبار ستافورد بينيه للذكاء، ولكنه يعاني في نفس الوقت من أعراض نقص الانتباه وفرط النشاط بدرجة (60– 65) باختبار كونرز دالة على وجود الاضطراب بنسبة تحتاج إلى متابعة وليست شديدة.

فروض البحث:

-يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لعناصر التدفق (الانغماس الكامل في النشاط – التوازن بين التحدي والمهارة – الشعور بالسيطرة – الرباط العاطفي) لصالح القياس البعدي.

-يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الذكاء التكيفى للمهارات (الإبداعية – التحليلية – العملية – الحكمة) لصالح القياس البعدى.

منهج البحث وإجراءاته:

- **منهج البحث** : استخدم هذا البحث المنهج التجريبى ذي التصميم الشبه تجريبى لمجموعة تجريبية واحدة، وتمثل المتغير المستقل فى الأنشطة التربوية القائمة على المشاركة الوالدية، والمتغير التابع (التدفق – مهارات الذكاء التكيفى).
- **عينة استطلاعية** : تمثلت في عدد (40) طفل من الأطفال المنتظمين في الحضور بالمكتبة الخضراء، وقد استخدمت للتحقق من صدق وثبات أدوات البحث.
- **عينة البحث** : تمثلت في عدد (12) طفل وطفلة تم تحديدهم بطريقة قصدية "متنظمين في الحضور مع أحد الوالدين" وتراوحت أعمارهم بين (8 :10) سنة وتم اختيارهم وفقاً لقياس الذكاء باختبار "ستانفورد بينيه" إعداد: رويد (2024)

ترجمة فرج، ودرجة اختبار "كونرز" إعداد: البحيرى وحديبى (2023) وتم قياسهما بأحد المراكز المتخصصة ويوضح الجدول (2) الأتى درجات الأطفال.

جدول (2) حساب التجانس بين أطفال العينة (ن=12)

أداة القياس	المتوسط Mean	الانحراف المعياري (SD)	p-value	دلالة
(IQ) درجات الذكاء	134.12	2.38	0.23	غير دالة
(ADHD) اختبار كونرز	63.67	1.50	0.55	غير دالة

***معدل الذكاء (130-136) موهوب * درجة (56-60) أعراض حدودية الإضطراب (ADHD) تتطلب متابعة**

وضح من الجدول السابق درجات ذكاء الأطفال باستخدام اختبار ستانفورد بينيه والتي انحصرت بين (130 : 136) وهى درجة دالة على الموهبة بمتوسط كلى (134.12) وإنحراف معيارى (2.38) كلى للمجموعة، في حين انحصرت درجة اختبار كونرز لتحديد اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط بين (60: 65) بمتوسط كلى (63.67) وإنحراف معيارى (1.50) كلى للمجموعة، وهو الحد الذى ينبىء بوجود الاضطراب ويتطلب المتابعة، أما (65) فهى درجة دالة على وجود أعراض سريرية كبيرة لفرط النشاط/الاندفاعية) بناءً على معايير DSM-5، وقد كانت قيمة p-value للتباين بين درجات ذكاء الأطفال (0.23) ودرجات كونرز (0.55) وهما أكبر من (0.05) وبذلك فهى غير دالة إحصائيا، مما يدل على التجانس بين الأطفال عينة البحث.

إجراءات البحث وأدواته:

1. قائمة الموضوعات التي تشغل الأسرة في ضوء التغيرات المناخية لبناء الأنشطة:

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث " ما الموضوعات التي تشغل اهتمام الأسرة في ظل التغيرات المناخية ويمكن أن تُبنى عليها الأنشطة القائمة على المشاركة الوالدية بالتدفق؟".

- استخلصت (65) موضوع من الأحداث الجارية على الساحة المجتمعية والدراسات السابقة ومواقع التواصل الاجتماعى، ثم قامت بتصنيف الموضوعات إلى (28) **موضوع بيئي مجتمعي عام**، و(27) موضوع **مرتبط بمجالات الاقتصاد المنزلى** إنقسمت إلى (6) موضوعات تتعلق بالتفاعل الأسرى و(15) تتعلق بالنشاط

اليومى لإشباع الإحتياجات الأساسية و(6) البيئة المنزلية، و(5) تتعلق بالتطرف الرقمى.

- إعداد تصور مبدئى لقائمة الموضوعات الحياتية الأسرية في ضوء التغيرات المناخية التي يمكن الاستفادة منها في بناء الأنشطة والمتعلقة بمجالات الاقتصاد المنزلى وتمثلت في (27) موضوع، وتم عرضها في صورتها الأولى على مجموعة عددها (7) من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى ومجالاته العلمية؛ وذلك بهدف التأكد من (ارتباط الموضوع بالحياة الأسرية عن عمق – ارتباطها التطبيقى بمجالات الاقتصاد المنزلى وممارسات الأطفال – يتضمن مشكلات حقيقة نابعة من تأثير التغيرات المناخية)، وبعد الإنتهاء من تحكيم القائمة بعرضها على عدد من السادة المحكمين في مجال التخصص لتحديد الموضوعات التي تم الاتفاق عليها لتكون منطلقاً لبناء أفكار الأنشطة وتطبيقاتها وتناولت في صورتها الأولية عدد (23) موضوع.
- بعد التحقق من الصورة النهائية للقائمة قامت الباحثة بتحويلها لصورة إلكترونية وإرسالها لمجموعات What's app و Telegram المدرسية التي يشترك عليها عدد كبير من أولياء الأمور، إضافة إلى توزيعها ورقياً بالمكتبة الخضراء ليقوموا بتحديد أكثر الموضوعات حيوية وقد بلغ عددهم (46) ولى أمر، وتم اختيار المشكلات التي حصلت على نسبة مئوية (86.7%) إلى عدد (11) موضوع يوضحها جدول رقم (3).

جدول (3) قائمة الموضوعات الأسرية المترتبطة بالممارسات الحياتية في ضوء تغيرات المناخ

المجال	الموضوعات المقترح تناولها داخل الأنشطة	العدد
الصحة الغذائية وعلوم الأطعمة	- زيادة الاعتماد على الأغذية المصنعة. - زيادة الهدر الغذائي.	2
التذوق الملبسى والمشغولات اليدوية	- إعادة استخدام الأقمشة والمكملات. - زيادة الاعتماد على الملابس المستدامة.	2
إدارة الموارد وترشيد الإستهلاك	- التغير في أنماط الاستهلاك. - استثمار النفايات المنزلية.	2
العلاقات الأسرية والأمومة والطفولة	- ضيق الوقت لتعليم الأطفال كيفية التعامل مع التحديات المناخية. - نقص التكتيكات لتحقيق التفاعل الأسرى لممارسة العادات المستدامة بالمنزل "الإنشغال بتطبيقات المحمول". - صعوبة تحفيز أنشطة منزلية تعزز الحفاظ على البيئة.	3
المسكن وتأثيثه وتجميله	- استخدام أغراض منزلية في أكثر من وظيفة. - زراعة النباتات المنزلية والعناية بها.	2

2. تصميم أنشطة تربوية قائمة على المشاركة الوالدية :

للإجابة على السؤال الثانى من أسئلة البحث " **ما صورة تصميم أنشطة تربوية قائمة على المشاركة الوالدية في الاقتصاد المنزلى لتعزيز التدفق والذكاء التكيفى لدى الأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط في ضوء التغيرات المناخية؟.**

لتصميم أنشطة تربوية وتعليمية للطفل في مكتبة أو حديقة، يجب مراعاة مجموعة من العناصر التي تضمن التفاعل الجيد وتوفير بيئة تعليمية ممتعة ومفيدة.

تحديد فلسفة الأنشطة :

الذكاء التكيفى هو تكيف الجماعى وخارطة الطريق المستدامة لاستقبال الأجيال القادمة، كما أنه وثيق الصلة بالحياة اليومية ويستهدف مساعدة البشر على البقاء والإزدهار من خلال مجموعة من المهارات (التحليلية، والعملية، والحكمة) وتضمين (الإبداعية) عن الأطفال الموهوبين لتحقيق التوازن بين المهارات في سياق النشاط دون قياسها.

وتسعى الأنشطة إلى تعزيز التفاعل مع الأطفال عبر المشاركة الفعالة لأحد الوالدين اللذان يصطحبا الأطفال للاستمتاع بالأنشطة الصيفية والخدمات التي تقدمها المكتبة، بما يساهم في بناء طفل مبتكر ومتعاون، ومفكر وناقد، ويجرب ويعمل، وحكيم في قراراته، مع وعي كامل بدوره في التأثير الإيجابى على البيئة والمجتمع.

الهدف العام للأنشطة الحياتية:

تهدف الأنشطة إلى تنمية مهارات الذكاء التكيفى الأطفال في ضوء موضوعات تشغل الأسرة بمجالات الاقتصاد المنزلى في ضوء تغيرات المناخ ومن خلال مشاركة أحد الوالدين، حيث تتطلع الأنشطة إلى غرس التفاعل الحيوى الايجابى للطفل عبر مهارات الذكاء التكيفى والتدفق لدعم مهاراته على اتخاذ قرارات ذكية وواعية تؤثر إيجابًا في البيئة والمجتمع.

الأسس التي بُنيت عليها تدفق الأنشطة الحياتية:-

توفير بيئة تعليمية تفاعلية تجمع بين التعليم النظري والتجريبي لتمكن الأطفال من استكشاف العديد من موضوعات تمثل مشكلات الحياة اليومية التى تتعلق بتأثيرات التغيرات المناخية على حياة الأسرة وتقديم حلول مبتكرة وتحليلها وتطبيقها

عملياً في ضوء العائد القيمى البيئي والمجتمعى، ويتم تقديم عدد من الأنشطة بالمكتبة وأنشطة أخرى تقدم كتكليفات ينفذها الطفل مع أحد الوالدين بالمنزل وتتابعها الباحثة عند كل لقاء، وقد تمت مراعاة بعض العناصر يوضحها الشكل (3).

شكل (3) الأسس الذى استند إليها البحث في إعداد تدفق النشاط (إعداد الباحثة)

تخطيط وإدارة النشاط :-

تشمل عملية التخطيط فكرة النشاط ومحتواه وكيفية تضمين مهارات الذكاء التكيفى (الإبداعية والتحليلية والعملية والقائمة على الحكمة) جميعها بخطوات النشاط وتدفقها مع اختيار استراتيجيات وفنيات مُلطفة (الربت – اليد فوق اليد – اليقظة بتحفيز الحواس) واستراتيجيات التدريس الملائمة منها (العصف الذهنى – المناقشة الجماعية – فكر زاوج شارك– تحليل المهمة – مفاتيح الأفكار – المحاكمة العقلية – النمذجة– البطاقات الذكية) مع تضمين عناصر التدفق والمحفزة لكل مهارة من مهارات الذكاء التكيفى التي تراعى (تحفيز العمليات المعرفية المرتبطة بتكوين القاعدة المعرفية للمهارة مع الانغماس وموازنة التحدي مع طبيعة المهارة والسمات التي تميز أداء الطفل – مع تكوين الرباط العاطفى الوجدانى بالتصرف القيمى الأخلاقى المسئول لصالح البيئة) ويوضح الشكل (4) العلاقات الدائرة داخل النشاط :-

شكل(4) مهارات الذكاء التكيفى تتطور ضمن مجموعة من العمليات والسمات (إعداد الباحثة)

يرتبط هذا الشكل (4) بالشكل السابق في أن هذه المهارات لكى تتطور لدى الطفل لابد من مراعاه ثلاثة عناصر وهى السمات الشخصية المعبرة عن إمتلاك المهارة وتتعلق جميعها بالدافع والتحفيز المعزز لتلك السمات، إضافة إلى العمليات العاطفية والمعرفية التي تُشكل بناء المهارة وتحولها من قدرة إلى مهارة، ولذلك يلعب التدفق المُحدد لآليات المشاركة الوالدية دور في ربط هذه العناصر وإدارة المهارات من خلالها لارتباطه بالحالة الذهنية، والقيم الضمنية (الأخلاقية والبيئية) من خلال عناصر التدفق وذلك وفق الخطوات الأتية:-

- تحديد فكرة النشاط وتتمثل في مشكلة من المشكلات التي تواجهها الأسرة في ضوء التغيرات المناخية في أحد مجالات الاقتصاد المنزلى.
- تحديد مخرجات التعلم المستهدفة من النشاط.
- اختيار أساليب التعليم والتعلم المحفزة للعمل على تنمية مهارات الذكاء التكيفى.
- اعتبار الحالة الذهنية للتدفق والفنيات المعنوية الداعمة لاستمرارية الطفل في النشاط.
- تحديد الدور الوالدى التعاونى والقيمى بالتبادل مع توجيهات الباحثة.
- تحديد المهام الفردية والجماعية بين الأطفال والإرشاد الوالدى.
- تحديد مصادر التعلم والخامات والأدوات الملائمة لكل نشاط.

عملية التقويم والتكليفات :-

- **التقويم البنائى:** تم في تحديد أفكار النشاط التي تم استياقها من مشكلات حياتية تواجهها الأسرة في ضوء التغيرات المناخية مع الأطفال.
- **التقويم المرحلى:** تم أثناء خطوات تصميم النشاط وتعديل متطلباته في ضوء الأسس المحددة مسبقاً.
- **التقويم الختامي:** بنهاية كل نشاط تقدم التغذية الراجعة التوجيهية للمشاركة الوالدية وتقويم أداء الطفل بكل نشاط.

التجربة الاستطلاعية لنموذج من الأنشطة:

قامت الباحثة بتطبيق عدد (3) أنشطة استطلاعية على عينة من الأطفال يصطحبهم أحد الوالدين، وتم استخلاص بعض الملاحظات المهمة التي كان لها أثر في تصميم أنشطة البحث وهى:-

- لابد من تقديم جلسة إرشادية لأولياء الأمور لتقديم نبذة تعريفية بالتغيرات المناخية والذكاء التكيفى وتحديد أهداف الأنشطة والدور الوالدى وآليات المشاركة والمتابعة.
- ضروره التركيز على بعض الإستراتيجيات الداعمة للدور الوالدى كالتعليم الملطف والنمذجة والعمل في فريق.
- يتبلور دور الباحثة في إدارة توجيهية للنشاط والبدء بطرح الفكرة مع متابعة الخطوات وتقديم المستخلص والتغذية الراجعة.
- تحفيز الطفل على "دمج الفعل والوعى" داخل التدفق كتجربة فعلية وليس للوعى الذاتي.
- التركيز في التغذية الراجعة على الحكمة باعتبارها المصفاه لاستخلاص القيم والمضامين البيئية والمجتمعية التي تخدم الصالح العام.
- التأكيد على الانتظام في حضور الأنشطة بالمكتبة وأداء الأنشطة المنزلية التي تتخلل كل جلستين.
- إعداد أنشطة منزلية يتشارك فيها أحد الوالدين مع الطفل لإتاحه فرصة حقيقية للتفاعل الوالدى داخل المنزل وتضامنا مع (نقص التكتيكات لتحقيق التفاعل الأسرى لممارسة العادات المستدامة بالمنزل "الإنشغال بتطبيقات المحمول")، والتي تم استخلاصها من استطلاع الموضوعات التي تشغل اهتمام الأسرة.

بعد الانتهاء من الأنشطة الحياتية تم عرضها على عدد من السادة المحكمين المتخصصين للتحقق من ارتباط الأنشطة بهدف البحث ومراعاتها للأسس في ضوء التدفق وتنوعها وتسلسلها في تنمية مهارات الذكاء الكيفى، وقد تم إجراء بعض التعديلات وحذف بعض الأنشطة.

الصورة النهائية للأنشطة :

تمثلت الأنشطة التربوية في عدد (12) أنشطة أساسية بالمكتبة الخضراء و(6) أنشطة منزلية للمتابعة العملية بالمنزل، يوضحها الجدول (4).

جدول (4) تخطيط الأنشطة التربوية القائمة على المشاركة الوالدية

المجال	النشاط الرئيسى	الهدف العام للنشاط (تكامل مهارات الذكاء التكيفى)	الفنيات الداعمة للتدفق	أساليب التعليم والتعلم والتقويم	زمن النشاط
أنشطة حسية تمهيدية	نشاط (1) الجذريات. نشاط (2) الألوان والطبيعة.	تهيئة وتنشيط حواس الطفل. تحقيق تجربة المشاركة الوالدية مع الطفل وفق عناصر التدفق والمهارات.	اليقظة بتحفيز الحواس	التعلم متعدد الحواس. المناقشة التأملية. الملاحظة وتقديم التغذية الراجعة.	25 دقيقة
نشاط منزلى (1)	(🏠) تدريب الحواس الخمسة (أفكار منوعة).	تهيئة والديه لمشاركة الطفل أداء نشاط بخطوات تبادل الأدوار.	الربت– اليقظة بطاقات الأدوار	تحليل المهمة.	20 دقيقة
المسكن والبيئة	نشاط (3) العناصر المعززة لزراعة النبات.	تعزيز ثقافة إعادة استخدام المكونات الغذائية في تغذية النباتات والعناية بها.	تبادل الأدوار – التعزيز الفترى	فكر/ زاوج/ شارك. مبدأ البدائل الرخيصة(TRIZ). الملاحظة وتقديم التغذية الراجعة.	35 دقيقة
	نشاط (4) صنع إصيص زرع.	تعزيز مهارات إعادة استخدام المخلفات صديقة البيئة، مع اتخاذ قرار أسرى رشيد للعناية بمتطلبات بيئة منزلية جيدة.	التخليل – تبادل الأدوار	المناقشة . البطاقات المطوية. حل المشكلة. تحليل المهمة. البيان العملى. الملاحظة وتقديم التغذية الراجعة.	40 دقيقة
نشاط منزلى (2)	(🏠) زراعة منزلية صغيرة باستخدام المواد المعاد تدويرها.	تشجيع الوالدين على العمل التشاركى مع الطفل في زراعة نبات ورعايه بالمرور بخطوات ورمراحل يشاهدها الطفل.	اليقظة – جدول الملاحظة	تحليل المهمة.	20 دقيقة
الغذاء والتغذية	نشاط (5) الأغذية المصنعة/ الطبيعية "تحليل".	مقارنة بين سمات وخصائص الأطعمة المصنعة والطبيعية والقيمة الحيوية (تحديد الفوائد والأضرار).	بطاقات الأدوار التعزيز الرمزى	المناقشة . البطاقات المطوية. حل المشكلة. تحليل المهمة. الملاحظة وتقديم التغذية الراجعة.	40 دقيقة
	نشاط (6) قطعة إبداعية من بقايا الطعام (الكبسولة الخضراء).	استثمار بقايا الأطعمة في إعداد منتج غذائى مفيد.	التهيئة بصرية – تبادل الأدوار – اليد فوق اليد	مفتاح التفسير. مفتاح البدائل. مفتاح العصف الذهنى. مفتاح الاستخدامات الأخرى. الملاحظة وتقديم التغذية الراجعة.	35 دقيقة
نشاط منزلى (3)	(🏠) إعادة تدوير بقايا الطعام.(مربى قشور الفاكهة)	تدعيم التواصل الوالدى مع الطفل في ممارسات عملية للذكاء التكيفى بالمنزل.	اليد فوق اليد	تحليل المهمة.	30 دقيقة

المجال	النشاط الرئيسى	الهدف العام للنشاط (تكامل مهارات الذكاء التكيفى)	الفنيات الداعمة للتدفق	أساليب التعليم والتعلم والتقويم	زمن النشاط
العلاقات الأسرية	نشاط (7) المحكمة الخضراء "كيف نتعامل أسرياً مع المناخ" "استخدامات الهاتف المحمول"	تعزيز مهارات الذكاء التكيفى من خلال تحليل بعض السلوكيات اليومية والبحث عن حلول خضراء واتخاذ قرارات رشيدة.	اليقظة والانتباه –بطاقات الأدوار	المناقشة الجماعية. الخريطة الذهنية. السلاسل العكسية. البيان العملى.	35 دقيقة
	نشاط (8) محاكمة الفواتير	تعزيز مهارات الذكاء التكيفى من تحليل مشكلات الاستخدام الخاطىء للموارد وتقديم حلول ابتكارية وعملية رشيدة وحكيمة.	بطاقات الأدوار – اليقظة	لعب الأدوار المحاكمة العقلية. البطاقات المروحية. تحليل المهمة. الملاحظة وتقديم التغذية الراجعة.	35 دقيقة
نشاط منزلى (4)	(التعاون الأسرى (صابون من بقايا الزيوت)	توليد وتنظيم الأفكار حول فرص الاستهلاك الاقتصادية لموارد الأسرة.	التعزيز الرمزى	تحليل المهمة.	35 دقيقة
إدارة الموارد الأسرية وإرشاد المستهلك	نشاط (9) الملك الرمادى (المدينة المظلمة)	تعزيز مهارات الذكاء التكيفى من خلال تحليل أفكار القصة وتخليل الحلول مفتوحة النهاية التي يمكن تنفذ المناخ.	التخيل الواعى بطاقات الأدوار	السرد القصصى. لعب الدور. المناقشة الجماعية البيان العلمى. الملاحظة وتقديم التغذية الراجعة.	30 دقيقة
	نشاط (10) شرطة الموارد الخضراء	تعزيز مهارات الذكاء التكيفى من خلال إقتراح أفكار لاعادة استخدام الأقمشة ومكملات الملابس وتنفيذها.	التخيل	الأمثلة. فكر / زاوج/ شارك. البيان العملى. الملاحظة وتقديم التغذية الراجعة.	30 دقيقة
نشاط منزلى (5)	(القرارات الشرائية (قائمة تسوق في المتجر).	مشاركة الطفل والدية في قرارات الشراء بمعايشة عملية.	التعزيز الرمزى	تحليل المهمة.	35 دقيقة
الملابس والنسيج	نشاط (11) صورة عائلية من الخيوط الصوفية.	تعزيز مهارات الذكاء التكيفى من خلال إقتراح أفكار لاعادة استخدام الخيوط تجمع العائلة على وحدة التكيف المناخى.	التأمل – لعب الأدوار	التخيل. تحليل المهمة. البيان العملى. الملاحظة وتقديم التغذية الراجعة.	30 دقيقة
	نشاط (12) الأقنعة الخضراء	تعزيز مهارات الذكاء التكيفى من خلال إقتراح أفكار لاعادة استخدام قصاصات الأقمشة والمكملات.	التخيل اليقظ	التخيل. التعلم التعاونى البيان العملى. الملاحظة وتقديم التغذية الراجعة.	30 دقيقة
نشاط منزلى (6)	(عرائس من خيوط الصوف	تحفيز مهارات الذكاء التكيفى وإنجاز المهمة.	التحفيز – التخيل	تحليل المهمة.	20 دقيقة

وضح الجدول السابق تخطيط الأنشطة في صورتها النهائية والتي تم إعدادها تفصيلا بدليل تنفيذ الأنشطة بالمكتبة والأنشطة المنزلية، ويوضح الشكل (5) عناصر بناء وإدارة النشاط.

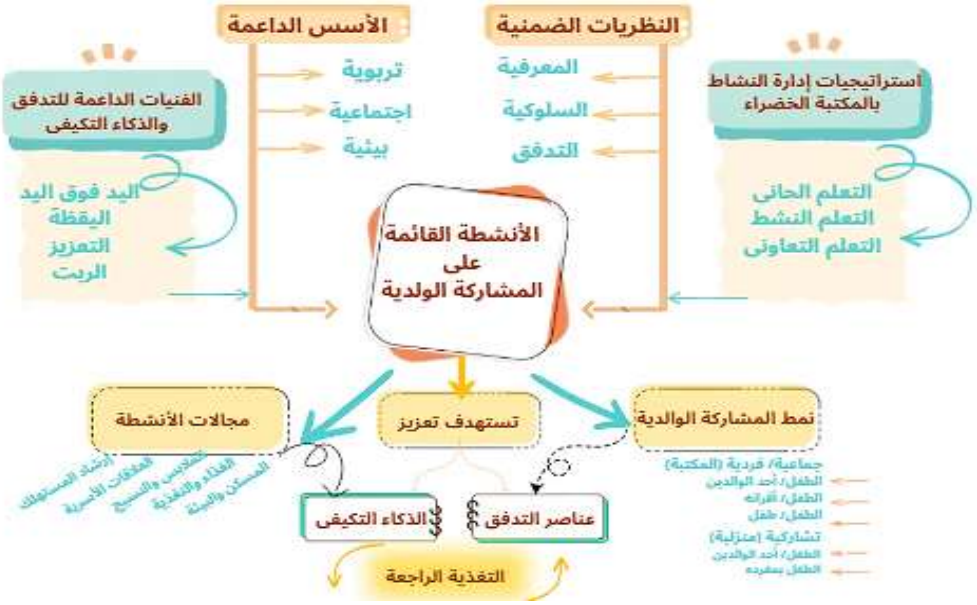

شكل (5) عناصر بناء وإدارة النشاط (إعداد الباحثة)

إعداد دليل تنفيذ الأنشطة بالمكتبة الخضراء ودليل النشاط الوالدى في صورته النهائية:

أ- دليل تدريس الأنشطة الحياتية بالمكتبة الخضراء: تم كتابة مقدمة تمهيدية للدليل مع تحديد الهدف من الأنشطة، ثم تقديم نبذة تعريفية عن مهارات الذكاء التكيفى والتدفق وعناصره، واستراتيجيات تدريس النشاط وعدد من الإرشادات التوجيهية، ثم سيناريو تفصيلى لخطوات النشاط، وأساليب التقويم **ملحق (3)**.

ب-دليل الأنشطة المنزلية الوالدى: تضمن كتابة مقدمة تمهيدية للدليل مع تحديد الهدف من الأنشطة، ثم تقديم نبذة تعريفية عن مهارات الذكاء التكيفى والتدفق وعناصره، مع ذكر الفنيات التنفيذية وخطوات أداء النشاط مع الطفل في المنزل **ملحق (4)**.

3. <u>اعداد أدوات القياس بالبحث:</u>

1- بطاقة ملاحظة عناصر التدفق :

- **الهدف من بطاقة الملاحظة:** هو ملاحظة استجابة الطفل أثناء النشاط لعناصر التدفق الخمسة (الانغماس الكامل أثناء النشاط – التوازن بين التحدي والمهارة – الشعور بالسيطرة – الرباط العاطفي).

-**صياغة بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية :** قامت الباحثة بالإطلاع على الأطر النظرية والدراسات العربية والإنجليزية التي تناولت التدفق كحالة تجريبية منها Csikszentmihalyi et al(2014) وحرب (2018) ومحمود(2018) وسليمان (2023)، ومع اختلاف هذه المقاييس في تحديد أبعاد التدفق والمرحلة العمرية، فقد تم الإطلاع عليها للاستفادة من تحديد خصائص كل عنصر، لذا قامت الباحثة ببناء بطاقة ملاحظة تلائم طبيعة وخصائص المرحلة العمرية لعينة البحث .

وتكونت بطاقة الملاحظة من (5) عناصر للتدفق تضمن كل عنصر عدد (10) مفردات تم صياغتها في صورة سلوكية يمكن ملاحظتها بأسلوب بسيط وخالى من الغموض يُناسب طبيعة العينة، وبذلك تكونت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية من (50) عبارة سلوكية.

حساب الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة :

أ-**صدق المحكمين :** تم عرض بطاقة الملاحظة على عدد (7) من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوى؛ لتحديد مدى صحة وسلامة المفردات وصياغتها صياغة سلوكية صحيحة قابلة للملاحظة، وملائمتها لعينة البحث، وقد أسفرت عن تعديل بعض المفردات، واعتمدت الباحثة على نسبة (90%) لاتفاق المحكمين.

ب-الاتساق الداخلى:

قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي لبطاقة ملاحظة عناصر التدفق، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على المفردة والدرجة الكلية للبعد، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول(5) نتائج التجانس الداخلي لبطاقة ملاحظة التدفق

الانغماس في النشاط			التوازن بين التحدي والمهارة			الشعور بالسيطرة			الرباط العاطفى		
المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	.744**	.555**	1	.526**	.601**	1	.764**	.555**	1	.576**	.504*
2	.454*	.565**	2	.522**	.601**	2	.418*	.642**	2	.739**	.576**
3	.682**	.663**	3	.415*	.564**	3	.600**	.507*	3	.453*	.541**
4	.744**	.650**	4	.582**	.460*	4	.720**	.695**	4	.680**	.438*
5	.509*	.527**	5	.631**	.522**	5	.627**	.425*	5	.737**	.647**
6	.741**	.527**	6	.625**	.708**	6	.785**	.668**	6	.658**	.501*
7	.764**	.705**	7	.726**	.586**	7	.603**	.521**	7	.526**	.635**
8	.648**	.654**	8	.504*	.522**	8	.665**	.575**	8	.506*	.528**
9	.534**	.450*	9	.664**	.667**	9	.734**	.472*	9	.566**	.567**
10	.741**	.764**	10	.631**	.625**	10	.785**	.603**	10	.658**	.526**

*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 05. ** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 01.

يتضح من نتائج جدول(5) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (01.) الأمر الذي يشير إلى تجانس مقياس التدفق، ومن ثم صلاحيته للاستخدام.

التجانس الداخلي للمجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بالتحقق من التجانس للمجموعة التجريبية بين أفراد عينة الدراسة على متغير التدفق قامت الباحثة بحساب اختبار كولمجروف –سميرنوف، وهو اختبار يستخدم للتحقق من أن درجات أفراد عينة البحث تتبع التوزيع الاطبيعي ولا يوجد اختلاف دال في توزع أفراد عينة البحث؛ أي لا توجد قيم شاذة تؤثر على التدخل التجريبي فيما بعد، وكانت النتائج كالتالي:-

جدول (6) التجانس بين أفراد العينة

المتغير	قيمة اختبار كولمجروف	مستوى الدلالة
الانغماس	.147	.224
التوان بين التحدى والمهارة	.158	.200
الشعور بالسيطرة	.161	.200
الرباط العاطفى	.201	.195
التدفق ككل	.224	.098

يتضح من نتائج جدول(6) أن جميع قيم اختبار كولمجروف غير دالة إحصائيا؛ الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائيًا بين درجات أفراد عينة البحث في التطبيق القبلي لمقياس التدفق، ومن ثم توزيعهم بشكل طبيعي ومتجانس، ومن ثم فإن أي اختلاف يظهر في القياس البعدي يكون نتيجة التدخل التجريبي.

جـ- الثبات :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بعدة طرق؛ وذلك للتحقق من ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق، ومن ثم قامت باستخدام بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم على تجزئة مقياس التدفق إلى نصفين (فردي –زوجي) وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان–براون)، وألفا–كرونباخ، وكذلك معامل الاستقرار كما يلي:

جدول (7) نتائج معاملات ثبات مقياس التدفق

المتغير	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان"		معامل ألفا– كرونباخ	معامل الاستقرار
		قبل التصحيح	بعد التصحيح		
الانغماس	10	.750	.857	.791	.758**
التوازن بين التحدي والمهارة	10	.676	.806	.785	.856**
السيطرة	10	.618	.764	.716	.852**
الرباط العاطفي	10	.652	.790	.797	.788**
التدفق ككل	40	.627	.771	.762	.777**

اتضح من الجدول (7) السابق أن جميع معاملات ثبات مقياس التدفق مرتفعة؛ وتشير تلك النتائج إلى صلاحية بطاقة الملاحظة للاستخدام في هذا البحث.

- **الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة عناصر التدفق:** تكونت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية من (40) مفردة موزعة على خمسة عناصر وهى: الانغماس الكامل في النشاط ، الموازنة بين المهارة والتحدي، الشعور بالسيطرة، الرباط العاطفى)، ويتم تصحيح بطاقة الملاحظة بطريقة ليكرت الخماسية كالتالى: يمارس بعمق (5)، يمارس جيداً (4)، يمارس إلى حد ما (3)، يمارس أحيانا (2)، يمارس نادراً (1)، وتراوحت الدرجة بين (50– 250)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع التدفق، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض التدفق **ملحق (5)**، ويوضح الجدول (8) مواصفات بطاقة الملاحظة.

جدول (8) مواصفات بطاقة ملاحظة عناصر التدفق

عناصر التدفق	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	العدد
الانغماس	9-7-5-4-2-1	10-8-6-3	10
التوازن بين التحدي والمهارة	9-7-5-3-1	10-8-6-4-2	10
الشعور بالسيطرة	10-9-5-4-2	8-6-3-1	10
الرباط العاطفى	9-8-6-4-3-1	10-7-5-2	10

2-اختبار الذكاء التكيفى:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس قدرة الطفل على التصرف في مواقف حياتية تتعلق بتغيرات المناخ بمهارات الذكاء التكيفى (الإبداعية- التحليلية- العملية - الحكمة).
- **صياغة الاختبار في صورته الأولية:** أطلعت الباحثة بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء التكيفى وقياسه وخاصة وصف وأمثلة Sternberg للذكاء التكيفى، والتي توجهت نحو الذكاء التكيفى باعتباره سلوك اجتماعى Demetriou et al.(2019)، وأخرى ركزت على كونه مجموعة من المهارات كدراسة Sternberg (2020e) و Binetti & Cavaliere (2021) و Sternberg (2024) ، وتبنى البحث رؤية ستيرنبرج التي تتركز على أن الذكاء التكيفى مجموعة من المهارات التى يمارسها الطفل لمواجهة المواقف الحياتية تتطلب اتخاذ قرارات وتنفيذ مجموعة من الأداءات التي تتكامل للتوصل لأنسب الحلول المستدامة.

وتم تحديد مجموعة من المواقف الحياتية المتعلقة بتأثير التغيرات المناخية على الأسرة والفرد والتي تم التحقق منها في ضوء استطلاعات تحديد المشكلات التي بُنيت في ضوئها أفكار الأنشطة، وتضمن (24) موقف بمعدل (6) مواقف لكل مهارة من مهارات الذكاء التكيفى (الإبداعية، التحليلية، والعملية والحكمة).

الخصائص السيكومترية للاختبار:

أ- **صدق المحكمين** : تم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد (7) من السادة المحكمين بمجال المناهج وطرق التدريس والاقتصاد المنزلى وعلم النفس التربوى، لتحديد مدى صحة وسلامة المواقف ومدى ملائمتها لعمر الطفل

وارتباطها بالاقتصاد المنزلى ، كذلك طريقة تصحيح المواقف، مع مراعاه ما يلى:-

- ارتباط الموقف بمواقف واقعية يمكن أن يتعامل معها الأطفال باستخدام مهارات الذكاء التكيفى.
- تلائم المواقف المرحلة العمرية للأطفال.
- كتابة الموقف بلغة سلسة واضحة ولا تحمل غموض أو تعقيد.
- تحدد المواقف بوضوح تحت فئة كل مهارة بالاختبار.
- كتابة مقدمة شيقة لتحفيز الطفل على حل الاختبار مع نبذه تعريفيه لكل مهارة.
- كتابة تعليمات محددة.

وقد أسفرت عن تعديل صياغة بعض المواقف والاكتفاء بالعدد الممثل لكل مهارة وملائمة طريقة التصحيح المتدرجة لمستوى الاستجابات، وقد اعتمدت الباحثة على نسبة (90%) للاتفاق بين السادة المحكمين.

ب-**الاتساق الداخلى :**

قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي لمقياس الذكاء التكيفي، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على المفردة والدرجة الكلية للبعد، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:-

جدول(9) نتائج التجانس الداخلي لمقياس الذكاء التكيفي

المهارات الإبداعية			المهارات التحليلية			المهارات العملية			مهارات الحكمة		
المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة
1	.734**	.529**	1	.523**	.571**	1	.862**	.756**	1	.876**	.553**
2	.770**	.527**	2	.782**	.607**	2	.754**	.445*	2	.685**	.590**
3	.570**	.436*	3	.800**	.731**	3	.754**	.639**	3	.747**	.598**
4	.639**	.559**	4	.592**	.514*	4	.862**	.445*	4	.747**	.546**
5	.696**	.430*	5	.758**	.552**	5	.728**	.578**	5	.434*	.428*

*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 05. ** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 01.

يتضح من نتائج جدول(9) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة

(0.01) الأمر الذي يشير إلى تجانس مقياس الذكاء التكيفي، ومن ثم صلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

التجانس الداخلي للمجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بالتحقق من التجانس للمجموعة التجريبية بين أفراد عينة البحث لمهارات الذكاء التكيفى بحساب اختبار كولمجروف –سميرنوف، وهو اختبار يستخدم للتحقق من أن درجات أفراد عينة البحث تتبع التوزيع الاطبيعي ولا يوجد اختلاف دال في توزع أفراد عينة البحث؛ أي لا توجد قيم شاذة تؤثر على التدخل التجريبي فيما بعد، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (10) التجانس بين أفراد العينة

مهارات الذكاء التكيفى	قيمة اختبار كولمجروف	مستوى الدلالة
المهارات الإبداعية	.234	.070
المهارات التحليلية	.226	.091
المهارات العملية	.230	.080
مهارة الحكمة	.178	.200
المهارات ككل	.150	.200

يتضح من نتائج جدول(10) أن جميع قيم اختبار كولمجروف غير دالة إحصائيًا؛ الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائيًا بين درجات أفراد عينة البحث في التطبيق القبلي لاختبار مواقف الذكاء التكيفى، ومن ثم توزيعهم بشكل طبيعي ومتجانس، ومن ثم فإن أي اختلاف يظهر في القياس البعدي يكون نتيجة التدخل التجريبي.

جـ- الثبات :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بعدة طرق؛ وذلك للتحقق من ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق، ومن ثم قامت باستخدام بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم على تجزئة مقياس التدفق إلى نصفين (فردي –زوجي) وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان–براون)، وألفا–كرونباخ، وكذلك معامل الاستقرار كما يلي:

جدول (11) نتائج معاملات ثبات اختبار مواقف الذكاء التكيفي

مهارات الذكاء التكيفى	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان"		معامل ألفا- كرونباخ	معامل الاستقرار
		قبل التصحيح	بعد التصحيح		
المهارات الإبداعية	5	.819	.900	.702	.874**
المهارات التحليلية	5	.731	.845	.700	.811**
المهارات العملية	5	.652	.790	.777	.789**
مهارات الحكمة	5	.733	.846	.749	.817**
المهارات ككل	20	.631	.774	.840	.814**

ويتضح من نتائج جدول (11) أن جميع معاملات ثبات اختبار مواقف الذكاء التكيفي مرتفعة؛ وتشير تلك النتائج إلى صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

الصورة النهائية للاختبار: تكون الاختبار في صورته النهائية من (20) موقف بمعدل (5) مواقف لكل مهارة من مهارات الذكاء التكيفى، ويتم تصحيح الموقف في ضوء توافر (5) دلالات تختلف باختلاف طبيعة كل مهارة، ومن ثم فإن مجموع كل موقف (5) درجات بمعدل (100) درجة للمجموع الكلى للاختبار وتم تحديد مفتاح تصحيح متدرج المستوى لكل مهارة من (1 : 5) حيث يمثل حصول الطفل على درجة واحدة الأداء الضعيف وحصوله على درجة (5) الأداء المرتفع بذلك يصل الاختبار إلى صورته النهائية **ملحق (6)**، ويوضح الجدول (12) مواصفات.

جدول (12) مواصفات اختبار مواقف الذكاء التكيفى

مهارات الذكاء التكيفى	أرقام المواقف	العدد
المهارات الإبداعية	17-13-9-5-1	5
المهارات التحليلية	18-14-10-6-2	5
المهارات العملية	19-15-11-7-3	5
مهارات الحكمة	20-16-12-8-4	5
المهارات ككل	20	

تطبيق الأنشطة وملاحظات أثناء التجربة :

تم تطبيق الأدوات قبلياً على المجموعة التجريبية بتاريخ 25 من شهر يونيو قبل بدء تطبيق الأنشطة باسبوع، ثم بدء تطبيق الأنشطة بواقع عدد (2) نشاط في الأسبوع بالمكتبة مع متابعة النشاط الوالدى المنزلى بالشهر الأول ثم نشاط واحد فقط

فـي الأسـبوع بالشـهر الثـانى مـع متابعـة النشـاط المنزلـى بالمكتبـة، واسـتغرق تطبيـق الأنشطة الحياتية شهرين.

ملاحظات أثناء التجربة :

- مراعاه التواصل فى الفترات الزمنية المتتابعة بالشهر الأول لتعزيز انتظام الطفل وتوطين الفنيات السلوكية المعززة لأداء الأطفال خاصة وأنهم موهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
- إجراء لقاء والدى قبل بدء النشاط لمدة 15 دقيقة لتحديد مهام النشاط وفنيات العمل وتوالى الخطوات مع التأكيد على بطاقات إدارة النشاط الملونة (البيضاء – الزرقاء – الحمراء – البنية) والتي تشبه في فكرتها القبعات الستة لتحدد آلية العمل لتعزيز كل مهارة من مهارات الذكاء التكيفى.
- ارتبطت فكرة النشاط بالمشاركة الوالدية وهذا يعنى أن هناك (تبادل أدوار – توزيع مهام متسلسلة)، ولذلك كان لابد من يتم البدء أنشطة حسية بسيطة تهدف إلى تحفيز الحواس وتركيزها مع اليقظة في مهمتين (الانتقال بين أجزاء النشاط – تبادل الأدوار دون تشتت يفقد الطفل الانغماس أثناء التعلم.
- كان هناك ضرورة أثناء المناقشات القصيرة بالنشاط ربط أحداث النشاط بمواقف من الحياة الأسرية ترتبط بتغيرات المناخ يطرحها ولى الأمر ويعطى الطفل عليها أمثلة حياتية.
- تم التركيز على المهارة التحليلية والحكمة لانخفاض مستواها عند الأطفال بالرغم من موهبتهم التي قد يحد منها الإضطراب من خلال تحليل الأفكار الإبداعية ومناقشة النتائج وتأثيراتها العملية والعائد على المجتمع بنهاية النشاط، وتطلب ذلك إعادة تطبيق رقم (5) و(7) لتركيزهما على المهارة التحليلية بجانب المهارات الأخرى.

التطبيق البعدى لأدوات البحث والمعالجة الإحصائية:

تم تطبيق أدوات البحث بعد الإنتهاء من تنفيذ الأنشطة، ثم رصد البيانات قبليا وبعديا في صورة جدولية، مع تحديد الأساليب الإحصائية وتمثلت في:-

- التحقق من التجانس بين أفراد العينة في معدل الذكاء ودرجة نقص الاتباه وفرط النشاط باستخدام المتوسط والانحراف الميعارى لحساب قيمة التباين، وحساب اختبار كولمجروف –سميرنوف للتحقق من أن العينة تتبع التوزيع الطبيعى.
- اتساق وثبات أدوات البحث من خلال حساب معامل الارتباط ، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان–براون)، وألفا–كرونباخ، ومعامل الاستقرار.
- للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باجراء اختبار ويلكوكسن للمجموعات المرتبطة اللابارامترية، حساب الأثر باستخدام معادلة $\eta 2$ وفق تصنيف كوهين.

تحليل نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

<u>اختبار صحة الفرض الأول، وينص على أنه</u>" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتدفق في اتجاه القياس البعدي.

جدول (13) نتائج اختبار ويلكوكسن للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة عناصر التدفق

المتغير	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	حجم الأثر η2
الانغماس	سلبي	0^a	0.00	0.00	-3.108^b	.002	.62
	إيجابي	12^b	6.50	78.00			
	محايد	0^c					
	كلي	12					
الشعور بالسيطرة	سلبي	0^d	0.00	0.00	-3.063^b	.002	.62
	إيجابي	12^e	6.50	78.00			
	محايد	0^f					
	كلي	12					
التوازن بين التحدي والمهارة	سلبي	0^g	0.00	0.00	-3.074^b	.002	.62
	إيجابي	12^h	6.50	78.00			
	محايد	0^i					
	كلي	12					
الرباط العاطفى	سلبي	0^j	0.00	0.00	-3.063^b	.002	.62
	إيجابي	12^k	6.50	78.00			
	محايد	0^l					
	كلي	12					
التدفق ككل	سلبي	0^m	0.00	0.00	-3.065^b	.002	.62
	إيجابي	12n	6.50	78.00			
	محايد	0o					
	كلي	12					

*قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = (1.96)

**قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = (2.58)

يتضح من نتائج جدول (13) تحقق الفرض البحثي، والذي ينص على أنه" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لعناصر التدفق في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة z (3.065-) لبطاقة الملاحظة ككل وعند كل مكون، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ويمكن للباحثة أن تعزى التباين في الأداء لصالح التطبيق البعدى إلى (الأنشطة القائمة على المشاركة الوالدية)، وبذلك تم قبول الفرض الأول.

كما قامت الباحثة بحساب مربع إيتا لقياس حجم الأثر (η2) من خلال معادلة معامل الارتباط الثنائي الأصيل، كالتالي:

- يتم تحديد قيمة مستوي الدلالة الإحصائية المقابلة لاختبار ويلكوكسن(0,01-0,05)
- يتم تحديد درجات الحرية (د.ح)، وهي في هذه الحالة تساوي (ن-1).
- يتم تحديد قيمة اختبار(ت) الجدولية المقابلة لكل من مستوي الدلالة، ودرجات الحرية المحددين.
- يتم تقدير قيمة معامل الارتباط الثنائي الأصيل المقابلة لقيمة اختبار(ت) الجدولية التي تم تقديرها في الخطوات السابقة باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{رث ص} = \sqrt{\frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}}$$

وقد كانت جميع قيم η2 كبيرة؛ وذلك وفق تصنيف كوهين (1988)، والذي يرى أن حجم الأثر الذي يتجاوز(0.14) يكون حجم أثر كبير (خطاب، 2008، 668)؛ بذلك **تمت الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث.**

<u>مناقشة النتائج الخاصة بالفرض الأول</u> :

أثبتت النتائج تحسن أداء الأطفال في تحقق عناصر التدفق من خلال تطبيقات الأنشطة القائمة على المشاركة الوالدية في الاقتصاد المنزلى حيث كانت قيمة متوسط الرتب (6.50) ومجموع الرتب(78.00) وقيمة z (3.065-b) عندى مستوى دلالة (0.01) مما يدل على أثر الأنشطة في تعزيز عناصر التدفق. **وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى:-**

- استناد طبيعة التدفق على التجربة الحقيقية وقد اشير إليه في العديد من الدراسات بمفهوم "تجربة التدفق"، لذلك تبنى الأنشطة لأفكار واقعية نابعة من موضوعات تشغل الأسرة في ظل التغيرات المناخية بمجال الغذاء كمثالا، وأثر السلوكيات السلبية التي تمارس في الحياة اليومية ومناقشتها مع الطفل مع تمثيل بعض أحداثها كان مادة مهيئة لتقديم أنشطة تعلم حقيقية يشترك فيها ولى الأمر مع الطفل كخبرة تدفق جماعية.
- تحديد واستكشاف طبيعة الطفل الموهوب التي تجمع بين معدل الذكاء المرتفع والإبتكار وفى الوقت ذاته اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط واختيار النسبة الغير مرتفعة التي تتطلب ملاحظات تطلب اختيار فنيات (السلوكية المعرفية) كالتعزيز الرمزى والربت ولعب الدور واليقظة واستشعار الحواس واستخدامها ضمن خطوات أداء النشاط كان لها تهيئة جيدة في مواصلة الطفل لأداء النشاط دون انقطاع مع انغماس.
- مراعاه ترتيب الأدوار وإقرانها ببطاقات توجيهيه محددة الألوان كتلميحات بصرية أولياء الأمور "أحد الوالدين" كمشاركين في النشاط مع الطفل ساعد في تحسن شعور الطفل بالسيطرة مع تبادل الدور (التعلم الاجتماعى) بين ولى الأمر والطفل والباحثة في بعض جوانب النشاط ودفع الطفل للموازنة بين المهارة والتحدي.
- استخدام الاستراتيجيات المتنوعة التي تعزز سلاسة الانتقال بين كل جزء في النشاط وعمل الطفل جماعياً مع ولى الأمر / الأقران ثم العمل الفردى يسر انتظام الطفل فى تنفيذ المهام الموكلة إليه مما عزز شعوره بالسيطرة والتوازن في التحدي وكذلك الشعور بالإنجاز.
- اعتبار التحفيز عنصر أساسى في بناء وإدارة النشاط كان له دور في تدعيم سلوك الطفل (الايجابى كمواصلة النشاط – تنظيم الخطوات)، كان الدور الوالدى له أثر كبير في شعور الطفل بالثقة لمشاركه طفله التجربة وطرحهما لتجارب حياتية من واقع حياتهما الأسرية كان له أثر فعال في استغراق الطفل فترة النشاط الزمنية دون انقطاع، كما كان داعماً للترابط العاطفى بين الأحداث والأثر الايجابى للتوصل إلى حلول تعزز البيئة كنتائج إيجابية بنهاية النشاط تم التأكيد عليها في التغذية الراجعة

التي دعمها أيضا أولياء الأمور أثناء إدارة الباحثة النشاط كمرشد وموجه لتفسير أي نقاط تتعلق بفكرة موضوع النشاط.

- كان لإضافة بعض الأنشطة التي يجريها ولى الأمر مع الطفل في المنزل دور في تعزيز التدفق عبر التواصل الوالدى حيث انتقلت التجربة أيضا من المكتبة الخضراء كمكان حيوى يتمتع بالاتساع وتوافر عناصر طبيعة كالحديقة والأشجار مناخ جيد لإجراء بعض الأنشطة (كإعداد مغذيات نباتية) وتطبيقها الفعلى في التربة – التعامل مع أجزاء المكان في اتساعه وهدوئه وبناءه من عناصر طبيعية كالأحجار الصخرية تهيئة لربط الطبيعة واستخدام عناصرها في أماكن ننتفع بها واتفقت تلك النتيجة مع دراسة (Johnson ,2024).
- استخدام تطبيق بعض فنيات التنفس في الهواء الطلق بالحديقة كتهيئة قبل بدء النشاط بحديقة المكتبة الخضراء كان معزز طبيعى لتهيئة الأطفال وأولياء الأمور للأنشطة.
- استخدام الملاحظة والتقويم المستمرة وتقديم التغذية الراجعة التي تُعزز استمرار والتزام الطفل وتحسن أدائه في(التركيز – إنجازه للمهام – العمل بتسلسل دون انقطاع – العمل التشاركى دون مشكلات)، كان له دور في تدعيم المشاركة المتناغمة سواء في العمل الفردى أو الجماعى.

واتفقت نتائج هذا البحث دراسة Kim et al.(2020) و Wang & Yang (2024) و Sihvonen et al.(2024) حيث أوصت بتفعيل دور الدعم الوالدى عبر المشاركة النشطة مع الأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط لدعم التدفق.

اختبار صحة الفرض الثانى:

وينص على أنه" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للذكاء التكيفي في اتجاه القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باجراء اختبار ويلكوكسن للمجموعات المرتبطة اللابارامترية، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (14) نتائج اختبار ويلكوكسن للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مواقف الذكاء التكيفى

المهارات	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	حجم الأثر η2
المهارات الإبداعية	سلبي	0^a	0.00	0.00	-3.108^{-b}	.002	.62
	إيجابي	12^b	6.50	78.00			
	محايد	0^c					
	كلي	12					
المهارات التحليلية	سلبي	0^d	0.00	0.00	-3.072^{-b}	.002	.62
	إيجابي	12^e	6.50	78.00			
	محايد	0^f					
	كلي	12					
المهارات العملية	سلبي	0^g	0.00	0.00	-3.077^{-b}	.002	.62
	إيجابي	12^h	6.50	78.00			
	محايد	0^i					
	كلي	12					
مهارات الحكمة	سلبي	0^j	0.00	0.00	-3.077^{-b}	.002	.62
	إيجابي	12^k	6.50	78.00			
	محايد	0^l					
	كلي	12					
مهارات الذكاء التكيفى ككل	سلبي	0^m	0.00	0.00	-3.062^{-b}	.002	.62
	إيجابي	12n	6.50	78.00			
	محايد	0o					
	كلي	12					

*قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = (1.96)

**قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = (2.58)

يتضح من نتائج جدول (14) تحقق الفرض البحثي، والذي ينص على أنه" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للذكاء التكيفي في اتجاه القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة z المحسوبة دالة عن مستوى دلالة (0.01).

وقد كانت جميع قيم **η2** كبيرة؛ وذلك وفق تصنيف كوهين (1988)، والذي يرى أن حجم الأثر الذي يتجاوز 0.14 يكون حجم أثر كبير (خطاب، 2008، 668)؛ بذلك **تمت الإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث.**

مناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثانى :

أثبتت النتائج تحسن أداء الأطفال في تحسن مهارات الذكاء التكيفى من خلال تطبيقات الأنشطة القائمة على المشاركة الوالدية في الاقتصاد المنزلى حيث كانت قيمة متوسط الرتب (6.50) ومجموع الرتب(78.00) وقيمة z (−3.062−b)

عندى مستوى دلالة (0.01) مما يدل على أثر الأنشطة في تعزيز عناصر التدفق.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى:-

-نبعت فكرة بناء الأنشطة على عاملين الأول ربط أفراد الأسرة "ولى الأمر/ الطفل" مع موضوعات حياتية تواجهها الأسرة في ظل التغيرات المناخية تم تحديدها من واقع استطلاع الرأي ومقابلات عبر الهاتف للتحقق من أن هذه الموضوعات تشغل الأسرة المصرية بوجه عام، مع التركيز على من لديهم أطفال موهوبين ذوى نقص انتباه وفرط نشاط لديهم العديد من المشكلات الناتجة عن ارتفاع الذكاء كموهوب واعراض الاضطراب والتي تجعل الطفل انتقائى لا يرغب في المشاركة الحياتية واتخاذ قرارات أسرية تتعلق بمؤثرات المناخ.

-يتطلب الذكاء التكيفى أنشطة تستشعر وتلمس الواقع بمعطياته المادية (خامات/ أدوات) و(مواقف حياتية تواجهها الأسرة) و(مرور بمجموعة من المهارات ترتبط ببعضها في النظر إلى الفكرة وتحليلها وطرح أفكار جديدة حولها وممارستها عملياً وتقييمها في ضوء العائد والنفع الذى لا يضر بالبيئة والمجتمع)، وتحقق ذلك في تسلسل مراحل النشاط حيث تم تناول الأربعة مهارات للذكاء التكيفى بترابط تام مع التركيز على تقدير طبيعة الطفل الموهوب وما يعانيه من اضطراب وإن كان ليس حاداً، واختيار استراتيجيات تدريس وإدارة النشاط التي تلائم كل مهارة من مهارات الذكاء التكيفى، مع تضمين الفنيات المعززة للطفل.

-كانت المشاركة الوالدية تتركز في المقام الأول على تعزيز ثقة الطفل بنفسه وشعوره بالأمان وتحفيزه على المشاركة والمواصلة في تنفيذ خطوات النشاط مع المرور بتجربة تعزيز المهارات ومناقشة الأفكار والقرارات التي يطرحها الطفل مدعومة من ولى أمره في بعض الأمثلة والمواقف التي تدعم دور الطفل كفرد في أسرته وممثل لها في النشاط.

-كان ارتفاع مستوى الطفل كموهوب في المهارات الإبداعية التي لم تكن منظمة وهادفة في بداية الأمر ومع مرور الوقت صارت أكثر نفعية وانتاجية دور في دفع توظيف المهارات الأخرى للذكاء التكيفى بوعى ودقة، وقامت الباحثة باختيار استراتيجيات داعمة للمهارة التحليلية والحكمة خاصة أن الاضطراب ناجم عن خلل في الوظائف التنفيذية التي توثر على كليهما منها استراتيجية (حل المشكلات –

العصف الذهنى- مفاتيح الأفكار- المحاكمة العقلية) مع التركيز على أن يكون دور الباحثة وولى الأمر موجه فقط ومنظم لاستنتاجات الطفل وتحليله وربطه للأفكار؛ إضافة إلى أن التغذية الراجعة واستخدام أوراق التسجيل والخريطة الذهنية لاستخلاص المقترحات والأفكار الجديدة والتأكيد عليها وأثرها في حياة الأسرة والمجتمع مع تصويب اتخاذ القرارات بالرباط العاطفى كان له دور في تحسين ملحوظ في تلك المهارتين.

- نسبة كبيرة من الأنشطة يتخللها تنفيذ عملى لمقترحات حياتية حقيقية يستخدم فيها الطفل الأفكار بالتعاون الوالدى في تنفيذها على أرض الواقع كحلول حقيقية قد تستخدمها الأسرة والطفل عضو مشارك بها، كان ذلك داعماً للمهارة العملية.
- تحفيز الخيال نحو التوقعات المستقبلية كان له أثر في تحقيق التوازن بين مهارات الذكاء التكيفى وتطبيقها بمراحل النشاط بصورة تخدم تحسن المهارة وتحقيق أهداف النشاط.
- تحفيز الأطفال على تطبيق بعض الأنشطة المنزلية التي كانت تتخلل كل جلستى نشاط بالمنزل، وإن لم تكن على أكمل وجه كان لها دور في تسلسل فكرة الأنشطة القائمة على المشاركة الوالدية في ذهن الطفل خارج وداخل المنزل، وكان لها دور في تحسن الأداء الوالدى كمشاركة في عمل النشاط مع الطفل بمرور الوقت والعمل بتوافق.
- المناقشة الجماعية وإدارتها بتبادل طرح الأراء التي كانت تبدأ بالطفل ثم تعزيز ولى الأمر لفكرة الطفل عن الحلول البيئية التي يمكن أن تستفيد منها الأسرة، والمرور بمراحل المحاكمة العقلية لتحليل ونقد وانتخاب أفضل الأحكام كان له دور مع التغذية الراجعة لاستخلاص القيم البيئية والأسرية الضمنية في تعزيز مهارة الحكمة.
- التأكيد في التغذية الراجعة على السلوكيات البيئية عبر ممارسات مهارات الذكاء التكيفى واعتبارها منهج حياة يقدم بها الطفل مساهمات حقيقية مع أسرته تحت شعار "السلوك البشرى مُحرك المناخ"، كان حافزاً لتنبؤ الطفل بمستقبل المناخ إن اجتمعت كل الأسر على ممارسة سلوكيات صحيحة في مجال مجالات الاقتصاد المنزلى منها: (ترشيد الاستهلاك – تناول الأطعمة منخفضة الإنتاج في الطاقة

وليس القيمة الحيوية – إعادة استخدام مخلفات الغذاء عالية القيمة الغذائية مع التوجه نحو تناول الأطعمة الصحية التي تتناسب مع حالة الطفل بقناعة مرتفعة عن قبل)– تحسن في استخدام وتنظيم والحفاظ على الملابس وأنسجتها من التمزق نتيجة سوء الاستخدام وإعادة توظيف المستهلك في استخدامات أخرى – تنظيم وترتيب الأدوات بالمنزل وتعدد استخداماتها في وظائف نفعية أخرى – إدخار المصروف الشخصى نتيجة تقليل إسرافه على الحلوى المصنعة المرتفعة في السكريات واستبدالها في بعض الأيام بتناول فاكهة طبيعية ومنتجات منزلية مُحلاة – تهوية الغرف خاصة النمو – مشاركة الوالدين في عمل منتجات منزلية اقتصادية – رعاية النباتات مع الاهتمام بتواجدها في المنزل – الاهتمام بالعمل اليدوى الذى أخذ مساحة من استغراق وقت كبير أمام الكمبيوتر وألعاب الهاتف)، "ملاحظات والدية".

اتفقت نتائج هذا الفرض تحديدا مع دراسة Piscopo & Mugliett (2024) التي أكدت على دور الاقتصاد المنزلى في التكيف مع التغيرات المناخية، وتوصيات دراسة Rushton et al. (2025) التي ركزت على تعزيز وكاله المعلم في التعليم المدرسى القائم على تغيرات المناخ وأوصت بتضمينها في الأنشطة الرسمية بالمدرسة والخارجية.

التعقيب على الفرض الأول والثانى معاً:-

- ارتبط تحقيق الذكاء التكيفى في هذا البحث بتوفير المواقف الحياتية والواقعية التي تشغل اهتمام الأسرة المصرية وتلمس الطفل وتم توجيه الإنشطة في هذا السياق مع مراعاه أن تجربة التدفق تتطلب عددا من الفنيات التي تتلمس تهيئة مناخ النشاط.
- تتضمت المهارات الإبداعية عدد من المعطيات المعرفية والعاطفية وسمات الطفل الموهوب ذاته لذلك فقد كان فقد كان التأمل ومناقشة وتخيل ما يمكن أن يتوقعه الطفل عنصر مهم في انغماس الطفل وتحفيزه نحو التفكير اليقظ في عناصر الفكرة وتحليلها مع الدعم الوالدى الموجه لمسار استمرارية الطفل في طرح أفكاره وانتخاب ما يمكن أن ينفذه مع أسرته في حياته العملية مع توازن بين تجزئة وتحليل التحدى "الفكرة– المشكلة المطروحة في النشاط" عبر استخدام الخرائط الذهنية وفكر زاوج شارك والتخيل مع استخدام مهاراته بتوازن عبر خطوات ومهام

النشاط المطلوبة ثم استخلاص الفائدة والعائد النافع على المجتمع كمساهمة في تحويل الأفكار المتعلقة بتغيرات المناخ سلوك حياتى يتطلب قرارات جيدة لا تسبب إضرار بالبيئة "ثم تحويل الفكرة من فكرة خاصة يطرحها الأطفال وتدعمها المشاركة الوالدية" إلى مستوى العائد الجماعى بتصرف أخلاقى رشيد أي حكيم نابع من الرباط العاطفى بتلك المهمة وانجازها، وقد كانت **المرونة** كمهارة فرعية ضمنية للإبداع بهذا البحث الأعلى قدراً.

-تم تناول المهارة التحليلية التي في ضوء مناقشة وتحليل ومقارنة الأفكار المطروحة مع تقييم أنسبها من خلال عدد من الاستراتيجيات كالمحاكمة العقلية – مفتاح التفسير والسؤال – بعض مبادئ تريز TRIZ "البدائل– المقارنة النوعية"– السلاسل العكسية وغيرها كانت داعمة لتفكير الطفل بسلاسة مع تنظيم أفكاره وعرضها سواء كانت بصورة جماعية أو فردية دون تشتت أو انقطاع مع شعور الطفل بسيطرته على إدارة الموقف تبادلياً مع المشاركين في النشاط "ولى الأمر / الأقران".

-تضمين المشاركة الوالدية كعنصر ضمنى محفز خارجى/ داخلى تمثل في (التشارك في الأفكار – تنظيم المهام – العمل الجزئى تبعاً للأدوار – توفير الالمحات المفتاحية من مواقف حيتاية تشاركها ولى الأمر مع الطفل – الأراء الجماعية لأولياء الأمور بنهاية النشاط المعززة للقرارات الرشيدة الأسرية في ضوء تغير المناخ – التواصل المنزلى عبر أنشطة تنفذ بالمنزل وتقبل عمل الطفل)– داخلى للطفل (توفير الطمئنية – تطمين أداء الطفل– تشجيع المثابرة – تعزيز ثقة الطفل بنفسه).

-قد كان للمشاركة الوالدية كمحفز مع الفنيات الداعمة أثناء العمل بتطبيق البيان العملى وتحليل المهمة دور مميز في تعزيز المهارات العملية المقترنة بالقرارات التي يتخذها الطفل ويقترحها مع تنقيح الأفكار وتوجيهها في سياق العائد البيئي والأخلاقى والمجتمع دور في تعزيز مهارات الحكمة في المواقف والقرارات الحياتية.

وقد هذا التعقيب مع ما أكدته نتائج الدراسات السابقة كدراسة جبر (2021) وأحمد وذكى (2021) و Sawyer (2020) مع أن التدفق يحفز الخيال والإبداع والمرونة الأدائية والنقد البناء.

توصيات البحث:

- تعزيز تضافر الجهود بين المدارس ومؤسسات المجتمع المدنى والمراكز الاستكشافية في تقديم واتاحه الأنشطة التربوية الداعمة لمهارات الذكاء التكيفى التي تشارك فيها الأسرة وأفرادها من أجل النهوض لحل قضايا تغيرات المناخ، فيصبح السلوك المناخى الإيجابى عادة يومية لدى كافة أفراد المجتمع.
- اتاحة الأنشطة والمجالات الحياتية كالاقتصاد المنزلى وغيره من مجالات مناظرة ترتبط بالطبيعة والحياة الإنسانية مع التركيز على الموهوبين بجميع فئاتهم ونشر الوعى بالأماكن المتخصصة كالمكتبات والنوادى والمراكز المتخصصة لدعم قدراتهم ومساعدتهم على تطور الذكاء التكيفى من خلال تقديم تجارب تدفق متعمقة.
- تقديم برامج ارشادية والدية لتنمية الوعى بفنيات المعاملة الوالدية مع الأطفال الموهوبين داخل المنزل لتعزيز التعامل الايجابى نحو الموهبة.
- تقديم ورش عمل لمسئولين النشاط التربوى بوزارة التربية والتعليم لدعم الحملات النشطة لمراكز المجتمع المدنى وقطاع الثقافة والجمعيات الأهلية التي تقدم خدمات وأنشطة تربوية لدعم قضية التغيرات المناخية عبر تعزيز مهارات الذكاء التكيفى وتهيئة الأنشطة في ضوء عناصر التدفق للموهوبين وغير الموهوبين.

بحوث مقترحة:

- برنامج تدريبى قائم على نموذج الهدف في الاقتصاد المنزلى لتعزيز الخبرات الوالدية نحو طبيعة أطفالهم الموهوبين وكيفية استثمار الموهبة داخل المنزل.
- تصميم أنشطة تربوية قائمة على المشاركة الوالدية لتنمية بعض القيم التهذيبية للأطفال ذوى التحدى الاعتراضى في ضوء مواقف حياتية في الاقتصاد المنزلى.
- برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلى مبنى على التعلم القائم على الاستقصاء المدعم بالتدفق لتنمية مهارات الذكاء التكيفى لدى عينة من الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين.

- دور الأنشطة الوالدية في التربية الأسرية القائمة على الذكاء العاطفى في تحسين التدفق ومهارات تنظيم الذات لدى الأطفال الموهوبين ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.

المراجع العربية :

أحمد، أسماء وذكى، مرفت (2021). التفكير الإيجابى والسلوك التوكيدى كمنبئات بأبعاد التدفق النفسى لدى عينة من المتفوقين دراسياً لدى الطلاب الجامعيين، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 23(78)، 58-79.

البحيرى، عبد الرقيب، وحديبى، مصطفى عبد المحسن (2023). *اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة*، القاهرة: الأنجلو المصرية.

جبر، رضا (2021). فاعلية استخدام الخرائط الإلكترونية في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والتدفق النفسى والتحصيل الدراسى لدى طلاب كلية التربية، *مجلة كلية التربية*، جامعة بور سعيد، (34)، 378- 452.

جريش، إيمان (2017). التدفق النفسى وعلاقته بعادات العقل واليقظة العقلية وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، 17(5)، 199-296.

حرب، سامح (2018). النموذج البنائى للعلاقات بين اليقظة العقلية وإشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية والتدفق والضغوط الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 28(99)، 199-298.

خطاب، علي ماهر (2008). *الإحصاء الاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

رويد، ه.جال (2024). *مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة – الطبعة العربية*، ترجمة: فرج، صفوت، القاهرة : الأنجلو المصرية.

سليمان، هانى فؤاد سيد محمد (2023). فعالية برنامج تدريبى متعدد الأنشطة لتحسين التدفق لدى عينة من طلاب الجامعة، *مجلة الإرشاد النفسى*، 76(5)، 494-556.

عبد السلام مصطفى عبد السلام (2022). دور الثقافة العلمية والبيئية في إعداد أجيال واعية بتغيرات المناخ وأساليب مواجهتها وتحقيق التنمية المستدامة، *المؤتمر العلمى الثانى والعشرون التربية: العلمية وتغير المناخ*، سبتمبر، 33-68.

العدل، عادل محمد، وعبد الحميد، لمياء (2020). أثر استخدام برامج التسريع والإثراء على تنمية الوظائف التنفيذية وتخفيف حدة أعراض نقص الانتباه وفرط النشاط للموهوبين ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، *مجلة كلية التربية ببنها*، 124، ج5، 443-494.

غانم، على أحمد، ومحمد، عبدالله خالد (2022). التغيرات المناخية في الوطن العربى: الماضى والحاضر والمستقبل، *شئون عربية*، (189)، 198-205.

ليتيم، نادية (2022). التغيرات المناخية: التداعيات والأسباب المستقبلية وآليات التكيف، *مجلة الدراسات الحقوقية*، 9 (1)، 347-390.

محمد، آمال جمعة عبد الفتاح، ومحمد، عائشة صلاح الدين (2022). الوعى بالتغيرات المناخية ضرورية تربوية وفريضة عصرية، *المؤتمر البيئي الثانى: التغيرات المناخية ومنظومة التعليم- رؤية مستقبلية، الفيوم: كلية التربية – جامعة الفيوم*، 153-181.

محمود، هبة (2018). التدفق النفسى وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية، *مجلة كلية التربية للعلوم النفسية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1 (42)، 104-277.

مصطفى، رانيا إمام(2024). نموذج بنائي للعلاقات بين الشغف الأكاديمي (المتناغم/القهري) والتعلم المنظم ذاتيًا ومهارات ادارة المعرفة والأداء الأكاديمي لدى طلاب STEM بكليات التربية، *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 40(10)، 1-76 .

المراجع الإنجليزية :

Asakawa, K. (2010). Flow experience, culture, and well-being: How do autotelic Japanese college students feel, behave, and think in their daily lives? *Journal of Happiness Studies, 11*(2), 205-223. 3

Ashwood, K. L., Tye, C., Azadi, B., Cartwright, S., Asherson, P., & Bolton, P. (2015). Brief report: Adaptive functioning in children with ASD, ADHD and ASD+ ADHD. *Journal of autism and developmental disorders*, *45*, 2235-2242.

Binetti, P., & Cavaliere, V. (2021). Adaptive intelligence in entrepreneurship: A key to sustainable success. *Journal of Business Research*, 124, 78-88.

Brown, R. T., & Davis, H. L. (2020). Challenges and support needs of parents raising gifted children with ADHD: A qualitative study. *Gifted Child Quarterly*, 64(2), 123-140.

Budding, D., & Chidekel, D. (2012). ADHD and giftedness: a neurocognitive consideration of twice exceptionality. *Applied Neuropsychology: Child*, *1*(2), 145-151.

Burke, S. E., Sanson, A. V., & Van Hoorn, J. (2018). The psychological effects of climate change on children. Current psychiatry reports, 20, 1-8.

Clayton, S., Manning, C., Krygsman, K., & Speiser, M. (2021, January). *Mental health and our changing climate: impacts, implications, and guidance; American psychological association, climate health and ecoAmerica*.

Cornoldi, C., Giofrè, D., & Toffalini, E. (2023). Cognitive characteristics of intellectually gifted children with a diagnosis of ADHD. *Intelligence*, *97*, 101736.

Csikszentmihalyi, M., & Schneider, B. (2000). Becoming adult: How teenagers prepare for the world of work. *Basic Books*.

Demetriou, A., Makris, N., Kazi, S., Spanoudis, G., & Shayer, M. (2019). The developmental interplay of general intelligence, reasoning, and school performance from preschool to adolescence. *Intelligence*, *77*, 101384.

Dong, J., Schwartz, Y., Korolija, I., & Mumovic, D. (2023). The impact of climate change on cognitive performance of children in English school stock: A simulation study. *Building and Environment*, *243*, 110607.

Du, L., Zhu, S., & Wang, C. (2025). Psychological characteristics and cognitive intervention of flow state in sports. *Revista de Psicología Del Deporte (Journal of Sport Psychology)*, *34*(1), 135-144.

Eren, F., Çete, A. Ö., Avcil, S., & Baykara, B. (2018). Emotional and behavioral characteristics of gifted children and their families. *Archives of Neuropsychiatry*, *55*(2), 105.

Fugate, C. M. (2021). To Be Gifted and ADHD: Understanding the Unique Challenges. In *Understanding Twice-Exceptional Learners* (pp. 71-118). Routledge.

Gomez, R., Stavropoulos, V., Vance, A., & Griffiths, M. D. (2020). Gifted children with ADHD: how are they different from non-gifted children with ADHD?. *International Journal of Mental Health and Addiction*, *18*, 1467-1481.

Grauer, S. R. (2020). Climate change: The thief of childhood. Phi Delta Kappan, 101(7), 42-46.

Hai, T., & Climie, E. A. (2022). Positive child personality factors in children with ADHD. *Journal of Attention Disorders*, *26*(3), 476-486.

Hanna, R., & Oliva, P. (2016). *Implications of climate change for children in developing countries*. The Future of Children, 115-132.

Harris, T. R., & Martin, J. L. (2023).Flow state and problem-solving skills in gifted children with ADHD, *Journal of Creative Behavior*, 57(1), 45-60.

Helldén, D., Andersson, C., Nilsson, M., Ebi, K. L., Friberg, P., & Alfvén, T. (2021). Climate change and child health: a scoping review and an expanded conceptual framework. *The Lancet Planetary Health*, 5(3), e164-e175.

Johnson, R. M., Rinn, A. N., Mun, R. U., & Yeung, G. (2024). Perspectives of parents of highly and profoundly gifted children regarding competence, belonging, and support within a Sociocultural Context. *Gifted Child Quarterly*, 00169862241254840.

Kim, H., Park, J., & Lee, S. (2020). Family flow: How shared activities contribute to family well-being. *Journal of Family Psychology*, 34(7), 854-862.

King, E. L., & Moore, C. D. (2023). Giftedness and ADHD: A review of parental challenges and interventions, *Review of Educational Research*, 93(2), 234-260.

Lim, W. (2021). Impacts of parental involvement and parents' level of education on student's academic accomplishment. *Educ J*, *10*(1), 35-39.

Lovecky, D. V. (2023). *Different Minds: Gifted children with ADHD, ASD, and other dual exceptionalities*. Jessica Kingsley Publishers.

Low, Keath (2020). *What is executive function*? , Carolina institute for developmental disabilities at the University of North Carolina, September 27, 2020, available at: https://www.verywellmind.com/what-are-executive-functions-20463

McCoach, D. B., Siegle, D., & Rubenstein, L. D. (2020). Pay attention to inattention: Exploring ADHD symptoms in a sample of underachieving gifted students. *Gifted Child Quarterly*, *64*(2), 100-116.

Moller, C. (2005). Intelligence and success in life. *Characteristics of Successful People, Claus Moller Consulting*.

Mullet, D. R., & Rinn, A. N. (2015). Giftedness and ADHD: Identification, misdiagnosis, and dual diagnosis. *Roeper Review*, *37*(4), 195-207.

Nash, C. (2025). Self-Directed learning and psychological flow regarding the differences among athletes, musicians, and researchers.

Parsons, E. S., Jowell, A., Veidis, E., Barry, M., & Israni, S. T. (2024). Climate change and inequality. Pediatric research, 1-8.

Peifer, C., & Engeser, S. (2021). Theoretical integration and future lines of flow research. In *Advances in flow*

research (pp. 417-439). Cham: Springer International Publishing.

Piscopo, S., Mugliett, K. (2024). Family choices to mitigate climate change can benefit from a good dose of Home Economics education, News point News, May. https://www.um.edu.mt/newspoint/news/2024/05/how-can-families-mitigate-climate-change

Post, G. (2024). Resilient Parents; Resilient Kids: How Parental Self-Awareness is Critical to Helping Smart Kids Thrive. *Gifted Education International*, 02614294241274442.

Riva, G., et al. (2023). Flow and mindfulness: A new approach to mental health interventions. *Frontiers in Psychology*, *14*, 1123456.

Romano, S., Esposito, D., Aricò, M., Arigliani, E., Cavalli, G., Vigliante, M. & Romani, M. (2024). Giftedness and Twice-Exceptionality in Children Suspected of ADHD or Specific Learning Disorders: A Retrospective Study. *Sci*, *6*(2), 23.

Rushton, E. A., Dunlop, L., & Atkinson, L. (2025). Fostering teacher agency in school-based climate change education in England, UK. *The Curriculum Journal*, *36*(1), 36-51.

Rushton, E. A., Dunlop, L., & Atkinson, L. (2025). Fostering teacher agency in school-based climate change education in England, UK. *The Curriculum Journal*, *36*(1), 36-51.

Sanson, A. V., & Burke, S. E. (2020). Climate change and children: An issue of intergenerational justice. *Children and peace: From research to action*, 343-362.

Sawyer, R. K. (2020). Flow and creativity: A review of the literature. *Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts*, *14*(3), 345-360.

Sihvonen, P., Lappalainen, R., Herranen, J., & Aksela, M. (2024). Promoting sustainability together with parents in early childhood education. *Education Sciences*, *14*(5), 541.

Skanavis, C., & Kounani, A. (2018). Children communicating on climate change: the case of a summer camp at a Greek

Island. In *Handbook of Climate Change Communication: Vol. 3: Case Studies in Climate Change Communication* (pp. 113-130). Cham: Springer International Publishing.

Sternberg, R. J. (2018). Creative giftedness is not just what creativity tests test: Implications of a triangular theory of creativity for understanding creative giftedness. *Roeper Review*, *40*(3), 158-165.

Sternberg, R. J. (2019). A theory of adaptive intelligence and its relation to general intelligence. Journal of Intelligence, 7(4), 23.

Sternberg, R. J. (2020b). Rethinking what we mean by intelligence. *Phi Delta Kappan*, *102*(3), 36-41.

Sternberg, R. J. (2020c). 28 The augmented theory of successful Intelligence.

Sternberg, R. J. (2020d). Culture and intelligence. In *Oxford Research Encyclopedia of Psychology*.

Sternberg, R. J. (2020e). *Adaptive intelligence: Surviving and thriving in times of uncertainty*. Cambridge University Press.

Sternberg, R. J. (2021). Adaptive intelligence: Its nature and implications for education. *Education Sciences*, 11(12), 823.

Sternberg, R. J. (2024). Dark intelligence: When the possibility of 1984 becomes reality. *Possibility Studies & Society*, 27538699241267189.

Sternberg, R. J., Wagner, R. K., & Okagaki, L. (2018). Practical intelligence: The nature and role of tacit knowledge in work and at school. In *Mechanisms of everyday cognition* (pp. 205-227). Psychology Press.

Sternberg, R.J. (2020a). Adaptive intelligence: Intelligence is not a personal trait but rather a person x task x situation interaction. *J. Intell*, 9, 58.

Taylor, S. E., & Wilson, D. R. (2021).Adaptive intelligence and social skills in gifted children with ADHD, *Journal of Social and Clinical Psychology*, 40(3), 234-250.

Trott, C. D. (2021). Youth-led climate change action: Multi-level effects on children, families, and communities. Sustainability, 13(22), 12355.

UNICAF. (2022). the impact of climate change on children *in the Middle East and North Africa, November.*

Wang, T., & Yang, M. (2024). Navigating family relationships in a changing values landscape: The role of flow in sustaining family harmony. Journal of Family Relations, 56(1), 45-60.

Wilson, K. A., & Brown, S. E. (2022).Flow and well-being in gifted children with ADHD: the role of interest and challenge, *Journal of Happiness Studies*, 23(4), 987-1002.

Yildiz, S., & Altay, N. (2024). Gifted children and their peers perceived parental attitudes, psychosocial problems and quality of life.

Zacher, H., Robinson, A. J., & Rosing, K. (2018). Ambidextrous leadership and employees' self-reported innovative performance: The role of exploration and exploitation behaviors. *Journal of Leadership & Organizational Studies, 25*(1), 38-53.